دراسة أثرية فنية لمجموعة من السقايات الحجرية العثمانية المعروفة باسم " طاش موصلك لر" بمدينة إسطنبول

OTTOMAN STONE FOUNTAİNS KNOWN AS “TAŞ MUSLUKLAR ” İN ISTANBUL

إبراهيم وجدى إبراهيم حسانين

كلية الآثار - جامعة دمياط - قسم الآثار الإسلامية
ibrahimhassanien@du.edu.eg

الملخص:

يُعدّ سقي الماء من أفضل الأعمال التي يتقرب بها الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى من أجل كسب الأجر في الدنيا وفي الآخرة، وقد أكد على أهمية هذا العمل قول الرسول الكريم (ﷺ): "أفضل الصدقة سقي الماء". فتنوعت أشكال الأعمال المائية التي وصلتنا عبر العصور الإسلامية المختلفة، وكان من بينها العصر العثماني الذي أمدنا بالعديد من الحِشم والأسبلة والسدود وأحواض الماء وغيرها من الأعمال المائية المختلفة. البعض من هذه الأعمال شُيد كمباني مستقلة بذاتها، والبعض الآخر شُيد كوحدات معمارية ملحقة بالمجموعات المعمارية الكبرى. من بين هذه الأعمال المائية التي وصلتنا مجموعة من السقايات العثمانية عرفت باسم "طاش موصلك لر"، اتخذت شكل الأحواض المستطيلة والكروية وزودت بصنابير للماء بأوجهها الأربعة، وكثر وجودها في أفنية الجوامع والقصور والميادين والأسواق، وكان يتم تزويدها بالماء عن طريق عيون الماء التي حفرت بجوارها ، أو عن طريق السقايين الذين يحملون الماء من الأسبلة والحِشم القريبة منها ، وقد نُفذ على هذه السقايات العديد من الزخارف ما بين النباتية مثل فازات الإزهار المليئة بأزهار اللاله والقرنفل، والهندسية مثل أشكال الروزوتات المتنوعة ،بالإضافة الى الزخارف الكتابية التي كان أغلبها يشير إلى اسم صاحب السقاية وتاريخها ، والزخارف المعمارية التي كثر تنفيذها وكان أهمها أشكال العقود. **فهذه الدراسة** تلقي الضوء على مجموعة من السقايات الحجرية العثمانية المعروفة باسم "طاش موصلك لر" من حيث الاسم الذي أطلق عليها وأقرب هذه الأسماء إلى الصواب، الوظائف التي استخدمت من أجلها، الشكل والتكوين التي ظهرت عليه، المادة الخام التي صنعت منها، طريقة تزويدها بالماء، الأماكن التي وضعت بها، الزخارف المتنوعة المنفذة عليها وأساليب تنفيذها.

الكلمات الدالة : سقاية – طاش موصلك – حوض- زخرفه – جامع- ماء- عثماني

Abstract:

Watering is considered one of the best deeds through which a person draws closer to Allah, to earn rewards in this world and the Hereafter. The importance of this act is emphasized by the noble Prophet who said: "The best charity is giving water to drink." The forms of waterworks that have reached us through the various Islamic eras varied, including the Ottoman era, which provided us with many aqueducts, fountains, dams, and Sebils. Some works were built as independent buildings, while others were constructed as architectural units attached to major architectural complexes. Among these waterworks, we have a collection of Ottoman fountains known as "Taş Musluklar". It took the form of rectangular and circular basins and were equipped with water taps on all four sides. It were commonly found in the courtyards of mosques, palaces, squares, and markets. They were supplied with water through nearby springs or by water carriers "Saqqaa " who brought water from nearby fountains. These fountains "Taş Musluklar" were adorned with various decorations, including floral motifs like lale , geometric patterns like rosettes, as well as calligraphic decorations, most of which indicated the name of the fountain's owner and its date. Architectural decorations were also prevalent, with arch designs being the most significant. This study sheds light on a group of Ottoman water fountains known as "Taş Musluklar" in terms of the name given to them and the closest of these names to the correct one, the functions they were used for, the shape and structure they appeared in, the raw material they were made from, the method of supplying them with water, the places they were located in, the various decorations executed on them, and the methods of their execution.

Keywords: Sakkayya , Taş Musluk, Decoration, Basin,Mosque, Water.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على السقايات الحجرية العثمانية المعروفة باسم "طاش موصلك لر" بالعمارة العثمانية من حيث الاسم الذي أطلق عليها وأقرب هذه الأسماء إلى الصواب، الوظيفة التي استخدمت من أجلها، الشكل والتكوين التي ظهرت عليه، المادة الخام التي صنعت منها ، طريقة تزويدها بالماء ، الأماكن التي تواجدت بها ، الزخارف المتنوعة المنفذة عليها وأساليب تنفيذها.

منهج الدراسة : تتبع هذه الدراسة المنهج العلمي التحليلي الذى يتناول نماذج عديدة من هذه السقايات وتحليلها من حيث الاسم والوظيفة والتكوين والمادة الخام وطريقة تزويدها بالماء والزخارف التي نفذت عليها.

1. المقدمة :

لقد أعطى الإسلام أهمية كبيرة للماء وكان ثواب سقي الماء سواء كان للإنسان أو للحيوان من أكبر أعمال الخير جزاءً تصديقا لقول الرسول (ﷺ) أفضل الصدقة سقْيُ الماءِ ، و لهذا السبب نجد خلال العصور الإسلامية المختلفة ومنها على وجه الخصوص الفترة السلجوقية وفترة الإمارات والعصر العثماني كان توفير المياه سواء كان للشرب أو الري أو الغسيل أو الاستخدام لأي غرض آخر كان يأتي على رأس أولويات الدولة ، فكان يتم بناء السدود وأحواض تجميع المياه (مكسيم) وأبراج المياه والسقايات والأسبلة والشاذروانات وغيرها من المنشآت التي لها علاقة بالماء ، وكان الكثير من هذه المنشآت يتم تنفيذها عن طريق الوقف .[1]

وتعتبر فترة المهندس معمار سنان (895: 996 هـ / 1489 : 1588م) من الفترات الهامة في تاريخ الدولة العثمانية التي يظهر فيها الاهتمام بالمنشآت المائية فكانت أنظمة توصيل المياه التي تمت في كل من أدرنه وإسطنبول من أهم الأعمال المائية خلال عهد معمار سنان وليس ذلك فقط ، بل بلغ عدد الأعمال المائية وفقًا لما سجل في دفاتر الوقف خلال هذه الفترة في ساحل الأناضول 156 جشمة ، و 19 سبيلًا ، و 56 عينًا ، وكذلك الأمر في المنطقة المعروفة باسم Yarım Ada يارم آدا التي تضم شمال خليج البوسفور وأوسكودار وكاديكوى وفقًا لما هو مسجل أيضًا في دفاتر الوقف بلغ عدد الأعمال المائية بها 1553 ما بين الأسبلة والجشم والأحواض .[2]

كما تم إنشاء ثلاث طرق مائية هامة في عهد معمار سنان هي: أدرنه مسلم، إسطنبول سليمانية، كيرك جشمه، حيث كانت هذه الطرق من الأعمال المائية الهامة في إسطنبول خلال تاريخ الدولة العثمانية. كما وُجدت طرق مائية أخرى لعبت دورًا هامًا في إسطنبول هي: الفاتح، طورنجلو، محمود باشا ولاللى، بايزيد، قوجه مصطفى باشا، وسليمانية، ومهرماه، وأبو السعود، وجراح باشا، وسلطان أحمد، وجشم السراي، وكوبرلو، وحكيم أوغلو، وعلى باشا، وقاسم أغا، ونور عثمانية [3] ، حيث كانت هذه الطرق المائية تمثل مصدر الماء الرئيسي لجميع المنشآت المعمارية والجشم والأسبلة الموزعة في الأحياء المختلفة في إسطنبول.

من بين الأعمال المائية التي وجدت بالعمارة العثمانية بإسطنبول، مجموعة من السّقَايات عرفت باسم "طاش موصلك لر"، اتخذت شكل الأحواض وقد غلب عليها الشكل المستطيل والكروي، ووزعت داخل وخارج المنشآت المعمارية، واتسمت بأنها ليست لها بنية معمارية ثابتة متصلة بالمنشآت التي وضعت بها ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب هذه السّقَايات المعروفة باسم "طاش موصلك لر" قد تم إضافتها إلى المنشآت في فترات لاحقة على الإنشاء، ولم تنص عليها حجج الوقف الخاصة بهذه المنشآت وقت إنشائها إلا في عدد قليل جدًا منها. نضف إلى ذلك أن أغلب هذه المنشآت التي تواجدت بها هذه النوعية من الأعمال المائية كان يوجد بها الأعمال المائية التي تمثل وحدة أساسية من وحدات المنشاة منذ بداية التفكير في إنشائها من قبل صاحبها، وسجلت ضمن الوقفية الخاصة بها مثل الأسبلة والجشم والشاذروانات، لذلك لم تكن هناك حاجة لمثل هذه النوعية من السّقَايات المعروفة باسم "طاش موصلك لر" التي قد تؤدي نفس الوظيفة التي تقوم بها الأعمال المائية المذكورة. إلا أنه على الرغم من ذلك فقد وصلنا عددًا ليس قليلًا منها موزعة في كافة أنواع العمائر العثمانية سواء كانت دينية أو مدنية.

2. **الاسم :**

[1] Simsek, Muradiye & Cevrimli, Nilgun,*Vakıf Belgelerinde "Musluk" Kavramı ve İstanbul'daki Örneklerine İlişkin Bir Araştırma*, Art-Sanat, 20, 2024, s.658

[2] Güngör,Selim Sani, *Osmanlı Su Mimarisi ve İstanbul'daki 19. Yüzyıl Su Yapıları*, Türk Hidrolik Dergisi, Cilt (Vol) : 5, Sayı, 1, 2021, s. 34:36

[3] Güngör, Selim Sani, *Osmanlı Su Mimarisi*,s. 34:36

تنوعت وتعددت المسميات التي أطُلقت على هذه السقايات بين المراجع والمصادر التاريخية المختلفة [4]، وقد أمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، كل قسم منها يعطينا معنىً مختلفًا يدل على الوظائف المتعددة التي كانت تؤديها.

- **القسم الأول**: عرفت هذه السقايات بأسماء مثل Su Teknesi وهو يعني حوض الماء، Su Hazinesi وهو يعني خزينة المياه، Maksem وهو صندوق توزيع المياه، Taş Sandıkوهو يعني صندوق حجري، Taş Tabutuوهو تابوت حجري. هذه المسميات جميعًا تعطينا معنى إنها كانت بمثابة خزانات أو أحواض لحفظ الماء.

- **القسم الثاني**: عرفت بأسماء Sebil Küpü وهو يعني حوض سبيل، Çeşme وهو يعني عين ماء أو سقاية، Seyyar Sebil يعنى سبيل متنقل، Seyyar Çeşme وهو سقاية متنقلة، Musluk وهو يعني سقاية أو صُنْبُورٌ مياه، Sebil Musluk وهو يعني سبيل. وهذه المسميات توضح لنا إنها كانت بمثابة أسبلة أو سقايات للشراب.

- **القسم الثالث** : عرفت بأسماء مثل Kapalı hazneli Şadırvan يعني شاذروان بحوض مغطى، Abdest Teknesiوهو حوض وضوء، Abdest Musluğu وهو حنفية أو صنبور للوضوء. وهذه المسميات توضح لنا إنها كانت أيضًا بمثابة خزانات أو شاذروانات توجد بالجوامع وتملأ بالمياه وتستخدم في الوضوء.

عندما نقارن هذه المسميات المختلفة مع ما ورد في بعض وقفيات المنشآت التي تواجدت بها مثل هذه الأعمال المائية، على سبيل المثال الوقفية المؤرخة بسنة 1088 هـ /1677- 1678م والمنسوبة إلى صبري محمد أفندي عبد المعين من كُتاب الديوان العالي والموقوفة على تربه السلطان سليم الواقعة في حرم الجامع الكبير آيا صوفيا، ذكر بها هذه الأعمال المائية بمسمى "طاش موصلك لر"، وقد ورد ما يتضمنها بالوقفية على هذه الصيغة: إنه أوقف على تربة السلطان سليم خان الواقعة في حرم الجامع الكبير آيا صوفيا بر آقجه من أجل إشعال القنديل في ليالي رجب والبراءات والقدر وفي وقت العيدين من المغرب حتى الصباح وملى *"طاش موصلك لر"* السقايات الحجرية بالماء كل يوم وقت الصلوات الخمسة من أجل إرواء العطشى من الناس وتعليق طاسات بهذه السقايات تُرفع مساءً من أجل المحافظة عليها.

وكذلك الأمر فقد ورد في وقفيه باسم السيدة خديجه هانم المؤرخة بسنة 1227هـ / 1812م تذكر فيها: بوضعها *"بر مرمر طاش موصلك"* يعنى سقاية من حجر الرخام بجوار تربة رواني جلبي في مقابل كوغلجي لر وذلك من أجل إرواء العطشى من الناس.

ونفس الأمر نراه ورد في دفتر إنشاء مجمع السلطان أحمد الأول، حيث ورد به ما نصه التالي: *"بر سقاية ودورت سبيل"* [5] يعني سقاية وأربع أسبلة، عندما نبحث عن السقاية الواردة هنا نجدها تأخذ مكانًا بأحد دخلات الشبابيك بالسور الذى يحيط بتربه السلطان أحمد وتطل على آت ميداني وهي عبارة عن حوض من الرخام ثبت به أنبوب معدني ينتهي بصنبور للشرب.

أما ما ورد ضمن كتابات بعض الأعمال المائية نفسها موضوع الدراسة ، نرى مصطلح جشمه مسجل بنفس المسمى ضمن كتابات هذه الأعمال المائية بطريقة واضحة وصريحة لا لبسُ فيها، وهى كلمة فارسية تعنى عين ماء أو ينبوع ، سبيل ،سقاية وتنطق تششمه وصارت اصطلاحا لطراز بسيط من الأسبلة ذات الصنابير أو البزابيز [6] ، مثل كتابات حوض سقاية جامع نسلي شاه سلطان975هـ/ 1555م، وحوض سقاية السلطان محمود الأول

---

[4] https://www.osmanlicasozlukler.com/kamusiturki/tafsil-254404-gb9.html; https://www.osmanlicasozlukler.com/turkcelugat/tafsil-250755-yc1.html; https://www.osmanlicasozlukler.com/ebuzziya/tafsil-514586-mv5.html; Barışta, H.Örcun, ,*İstanbul'dan Musluklu Taş Tekneler*,XIII Ortaçağ Ve Türk Dönemi Kazıları Ve Sanatt Tarihi Araştırmaları Sempozyumu Bildirileri , 14:16 Ekim, Pamukkale Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi, Sanat Tarihi Bölümü Yayınları No: 1, 2009, s:60-68; Ülkü, Candan, *Mersin Deniz Müzesi'nden Osmanlı Çeşmesine Ait Taş Tekne*, Seleucia Sayı VI -2016, Olba Kazısı Serisi,Mayıs 2016,s.361:376; Tali,Şerife, *Uluslararası Üsküdar Örnekleri İle Lüleli Tarihi Taş Tekneler (Hazneler)*,Üsüküdar Sempozyum X , Cilt 3,Üsküdar Belediyesi,2018.

[5] Simsek, Muradiye & Cevrimli, Nilgun,*Vakıf Belgelerinde "Musluk" Kavramı,s.*673

[6] عيسى ،مرفت ، *الجشمه* ، دراسة وثائقية أثرية، المجلة العلمية كلية الآداب ,جامعة طنطا ، ع 20, ج 2007،1م ،ص ٢٦٤.

1158هـ / 1745:1746م بجناح الصبية بقصر طوبقابي [7]، وحوض سقاية فضل الله أغا بقصر طوبقابي 1206هـ / 1793م.

نستخلص مما سبق أن المسمى العثمانى "طاش موصلك لر" الذي ورد ببعض الوقفيات الخاصة بالمنشآت المعمارية والذى يعني السقايات الحجرية، ومصطلح جشمة الوارد ضمن كتابات هذه الأعمال المائية نفسها والتي تُعنى بالعربية سقاية أو سبيل ، يجعلنا نرجح أن مُسمي السقايات هو الأنسب لإطلاقه على مثل هذه النوعية من الأعمال المائية عن غيرها من المسميات العديدة التي اطُلقت عليها ووردت في المصادر وكتابات الباحثين، والتي كان أقربها من حيث الوظيفة فقط إلى هذه السقايات "طاش موصلك لر " هو مصطلح السبيل والجشمة، على الرغم من اختلاف التكوين المعماري لكل منها عن الأخر. ولذا فإن إطلاق مصطلح السقايات "طاش موصلك لر " بالتحديد على هذه النوعية من الأعمال المائية هو الأنسب عن غيرها من المصطلحات الأخرى.

3. **الوظيفة** :

أكدت لنا النصوص التي وردت في بعض الوقفيات المذكورة أعلاه الوظيفة التي صنعت من أجلها هذه السقايات "طاش موصلك لر". فنجد أن أغلبها في المقام الأول كان مخصصًا لتوفير المياه لإرواء العطشى من المارة في الأماكن التي تواجدت بها والقريبة منها، ويؤكد لنا ذلك أيضًا بعض الكلمات التي وردت في كتابات البعض من هذه السقايات نفسها، مثل كتابات سقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1745:1746م بجناح الصبية ، بقصر طوبقابي ، حيث ورد بكتاباتها كلمة "إيج" بمعنى أشرب، وكذلك كلمة "زمزم" التي كانت تطلق على الأسبلة والسقايات المخصصة لسقي الماء.

إلا أنه مع مرور الوقت بدأ يظهر استخدام آخر لهذه النوعية من الأعمال المائية، ونستشف ذلك من خلال بعض المسميات التي كانت تطلق عليها والتي تعطينا معنى مصطلح الشاذروان أو نافورة الوضوء أي انها كانت تستخدم أحيانا للوضوء وتتواجد في أفنية المساجد. ويؤكد لنا هذه الوظيفة أن بعض المنشآت المعمارية التي وجدت بها مثل هذه النوعية من الأعمال المائية مثل جامع شمسي باشا ضمن مجموعته الواقعة بحي الأوسكودار والتى يعود تاريخها الى سنة 988هـ /1580م [8] ، يتضح لنا أن الجامع لم يكن به شاذروان أو نافورة للوضوء تتوسط الفناء أو حتى موجوده خارج الجامع والصور القديمة التي سُجلت لهذا الجامع توضح لنا وجود سقاية بجوار عين للماء في فناء الجامع قبل نقلها إلى موضعها الحالي بجوار الضريح ، ولا تزال هذه العين موجوده الى الآن، فنرجح إلى جانب استخدامها كسقاية للشرب وخصوصا أن هذا المجمع أيضا لم يكن به سبيل أو جشمة أنها استخدمت أيضا كشاذروان للوضوء .

استخدمت أيضا هذه السقايات مؤخرا في بعض الأحيان كأوعية لتوزيع الشربات أو السكريات[9]، وخصوصًا الذي صنع منها في القرنين 18،19م ، حيث شاع استخدامها كثيرًا في هذا الغرض.[10]

4. **الشكل والتكوين:** اتخذت هذه السّقَايات شكلين: الأول: المستطيل، والثاني: الكروي، وكانت عناصر تكوين كل منهما واحدة ،وقد وصلنا البعض منها كاملا ، والبعض الأخر فقد بعض اجزائه أو جددت على النمط القديم . وقد تمثلت هذه الأجزاء **على النحو التالي:**

---

[7] تقع هذه السقاية بجناح الصبية بقصر طوبقابى ، وتنسب إلى السلطان محمود الأول، السلطان الرابع والعشرين من السلاطين العثمانيين، تولى العرش سنة 1143هـ / 1730 م وظل على العرش حتى وفاته سنة 1168 هـ / 1754 م، وخلال فترة سلطنته عمل كثيرًا من الإصلاحات وأنشأ الكثير من المباني الخيرية وفتح الكثير من المكتبات مثل مكتبة أيا صوفيا وفاتح وجلاطا سراي. وهذه السقاية التي تخدم هذا القسم لا تعود الى تاريخ إنشائه ولكنها أُضيفت اليه في تاريخ لاحق وهو التاريخ المسجل عليها سنة 1158هـ / 1745:1746م.

http://www.ottomaninscriptions.com/information.aspx?ref=list&bid=3036&hid=0

[8] تُنسب هذه الكلية إلى الوزير شمسي أحمد باشا والي الشام والأناضول، وقد تم بناؤها على يد المهندس معمار سنان سنة 988هـ / 1580م، وهي تتكون من مدرسة وجامع وضريح. لم تضم هذه الكلية أي نوع أخر من المنشآت المائية غير هذه السقاية التي تخدم الكلية ككل وتعود في تاريخها الى تاريخ إنشاء الكلية. للاستزادة انظر:

Karakaya, Ebru, *Şemsi Paşa Külliyesi*, İslam Ansiklopedisi,Cilt 38 ,Türkiye Diyanet Vakfı ,İstanbul,2013,s.529-530.

[9] Acun, Hakkı, *Türk Kültüründe Taşlar*, Atatürk Kültür Merkezi, Ankara, 2018, s.18

[10] Tali, Şerife, *Üsküdar Örnekleri İle Lüleli Tarihi Taş Tekneler (Hazneler),* s.,417

1.4 قاعدة السقاية :

أغلب السقايات التي وصلتنا نلاحظ أن صنابير المياه بها تشغل حيزا في الثلث الأخير من حوض السقاية ، وبالتالي فهذه الصنابير قريبة جدًا من الأرض فكان لأبد من رفعها من على الأرض حتى يتحقق الفائدة من استخدامها. ونظرًا لأن هذه السقايات غير مثبتة في الأرض وكان يسهل نقلها من مكان لآخر فقد صُنع لها قواعد ترتكز عليها من نفس مادتها الخام. وقد تنوعت أشكال هذه القواعد التي وصلتنا لهذه السقايات ما بين أربعة أشكال : الأول : اتخذت شكل ألواح رخامية مستطيلة الشكل مستوية مرتفعة قليلاً عن الأرض وتمتد بطول السقاية مثل قاعدة سقاية فناء جامع شاه زاده 955هـ /1548م [11] (لوحه 1) ، وسقاية فاطمة خاتون1137 هـ / 1724 م بميدان بايكوز [12] (لوحه 8)، وسقاية محمد أمين أغا 1138 هـ /1728:1727م [13] ، بفناء مدرسة محمد كوبرلو بديوان يولو ، الفاتح [14] (لوحه 11)، وسقاية فناء جامع بهرام جاويش عصر اللاله- بداية القرن 18م ، بكوم قابى [15] (لوحة 18). الثاني: اتخذت شكل لوح رخامي مستطيل الشكل مرتفع له جلسة بارزة ذات جوانب منشورية يعلوها قاعدة مستطيلة الشكل

[11] أمر بإنشاء هذا الجامع السلطان سليمان القانوني على روح والده محمد، وقد قام بالبناء المهندس معمار سنان في بداية عام 1543م، وتم الانتهاء سنة 1548م. ضم هذا الجامع عدة أعمال مائية متنوعة تعود الى تاريخ الإنشاء مثل السقاية التي تقع في فناء الجامع الخارجي والشاذروان الذى يتوسط فناء حرم الجامع ، والبعض الاخر من الإعمال المائية تم إضافته الى الجامع في تواريخ لاحقة مثل الجشم التي تشغل واجهة السور الذى يحيط بالجامع من الخارج، وكذلك السقاية التي تقع في الحظيرة الملحقة بالجامع . للمزيد عن هذه المجموعة أنظر:

Orman ,İsmail, *Şehzade Külliyesi,* İstanbul'da XVI. yüzyılın ilk yarısı sonunda inşa edilen külliye, İslam Ansiklopedisi,Cilt 38 ,Türkiye Diyanet Vakfı ,2013,s. 483 :485

[12] http://www.ottomaninscriptions.com/information.aspx?ref=list&bid=2859&hid=4158; Ertuğ,Necdet, *İstanbul Tarihi Çeşmeler Külliyatı* , Cilt 3, İstanbul, 2006,s. 260.

[13] أُضيفت هذه السقاية الى فناء المدرسة في تاريخ لاحق لإنشائها ، وهذه السقاية تنسب إلى محمد أمين أغا فندقلي الذي ولد سنة 1069 هـ / 1658م بحي فندقلي بإسطنبول. التحق بخدمة القصر العثماني وهو في سن صغيره وتربى في رعاية باش مصاحب السلطان محمد الرابع شاهين أغا، رافق مع باقي موظفين السراي السلطان محمد الرابع في سفره إلى ليهستان (بولندا الحالية)، والتحق بعدها في سنة 1674م بقسم البستانجية. على نجم محمد أمين أغا ولفت أنتباه السلطان إليه بعد الشجاعة التي أظهرها في إطفاء الحريق الذي اشتعل في دائرة الخدم بحديقة الترسانة. في سنة 1089هـ / 1678م التحق بقسم البلطجية، وفي سنة 1679 م التحق بغرفة السفرلي في الأندرون، وظل يترقى في المناصب حتى وصل في عهد السلطان مصطفى الثاني في سنة 1115هـ / 1703م إلى منصب أغا السلحدارية بالغرفة الخاصة، وظل بها إلى أن عُزل في عهد السلطان أحمد الثالث وتقاعد وخُصص له معاش 300 أقجة يوميا. توفى محمد أمين أغا فندقلي في سنة 1139هـ / 1726:1725م ودفن في مزار أياس باشا في باي أوغلو. ونلاحظ أن هذه السقاية لم يسجل عليها أي تاريخ، وقد رجحنا هذا التاريخ عن طريق مقارنة أسلوب الكتابة ومضمونها بالكتابات الواردة على الجشمة المنسوبة اليه والواقعة بمنطقة تقسيم والمؤرخة بسنة 1138هـ، حيث سُجل بها نفس الكتابات المسجلة على السقاية الموجودة بفناء مدرسة كوبرلو.

Türkal, Merve Karaçay, *Silahdar Fındıklı Mehmed Ağa'nın Hayatı ve Eserleri*, Mavı Atlas GŞÜ Edebiyat Fakültesi Dergisi , Güz 2013, s. 1; Özcan,Abdülkadir, *Silahdar Mehmed Ağa* , İslam Ansiklopedisi, Cilt 37, Türkiye Diyanet Vakfı,2012,s.194-195

[14] تم إنشاء هذه المجموعة في عهد السلطان محمد الرابع من قبل الصدر الأعظم كوبرلو محمد باشا سنه 1072 هـ / 1662م، وهى تتكون من مسجد ومدرسة وجشمة وتربة وسبيل وخان ، بالإضافة الى هذه السقاية التي تمت إضافتها من قبل محمد أمين أغا الى فناء المدرسة في عام 1138هـ /1728:1727م . للاستزادة انظر:

Çobanoğlu,Ahmet Vefa, *Köprülü Külliyesi*, İslam Ansiklopedidi, Cilt 26 ,Türkiye Diyanet Vakfı,2006,s.255

[15] يقع هذا الجامع أعلى شارع ميناء قاديرقا في كوم قابي ، وينسب إلى باش جاويش بهرام أغا من عهد الصدر الأعظم محمد صوقوللو باشا. وقد تم بناء هذا الجامع سنة 1596م ، إلا انه تأثر بالنيران التي اشتعلت به أثناء الحريق المعروف باسم بيوك هوجا باشا، فتم إعادة بنائه مرة أخرى سنة 1881م من قبل المارشال مصطفى توفيق. لم يضم هذا الجامع أي نوع أخر من المنشآت المائية (مثل الشاذروانات أو الاسبلة أو الجشم) غير هذا السقاية التي يرجح تاريخها الى فتره التجديدات التي الحقت بالجامع وليس الى عهد الإنشاء .

https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=26240

مستوية يرتكز عليها حوض السقاية مثل قاعدة سقاية فناء جامع كوجك سليمية – بداية القرن 19م ، باوسكودار[16] (لوحه 23). الثالث: اتخذت شكل لوحين من الرخام ارتفعا قليلاً عن الأرض وثبتا في أطراف حوض السقاية يمينًا ويسارًا مثل قاعدة سقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793م ، بقصر طوبقابى (لوحة 19)، وسقاية يوسف كامل باشا [17] التي يرجع تاريخها الى سنة 1291هـ / 1875:1874م بجامع جيلهانه ، بولجرلو - اوسكودار[18] (لوحة 34). الرابع: اتخذت شكلاً مفصصا شُكلت كجزء من بدن السقاية وليست منفصلة عنها مثل قاعدة سقاية دفع غم خاتون 1226هـ /1813م ، بقصر طوبقابى[19] (لوحة 24).

2.4 حوض السقاية :

وهو الحوض الذي يخزن بداخله الماء ، ويعتبر الجزء الأهم في السقاية ، حيث يعتبر أكبر أجزائها حجمًا، وقد تنوعت أشكاله التي وصلتنا بين ثلاثة أشكال: الأول: وهو الشكل المستطيل الذي غلب على جميع أحواض السقايات خلال هذه الفترة (لوحة 2،1، 7،5 ،8، 11 ، 12 ،18 ،19، 20 ،21 ،23 ،28 ،30 ،31 ،32 ،37 ،38 ،40). الشكل الثاني: اتخذ الشكل الكروي مثل حوض سقاية محمد جوهر أغا 1258هـ /1842م بجامع أيا صوفيا الكبير، بميدان السلطان أحمد (لوحة 27). الشكل الثالث: يغلب عليه الشكل المستطيل ولكن ذات جوانب دائرية الشكل مثل حوض سقاية يوسف كامل باشا 1291هـ / 1875:1874م بجامع جيلهانه (لوحة 34).

3.4 غطاء السقاية:

هو الجزء الذي يعلو حوض السقاية مباشرة ويهدف إلى حماية الماء والحفاظ عليه من تساقط أي أنواع من الشوائب الي داخل السقاية. وقد تنوعت أشكال أغطية السقايات بين ثلاثة أشكال: الأول: اتخذ الشكل المستطيل

---

[16] تم إنشاء هذه الجامع في عهد السلطان سليم الثالث بين سنوات 1805:1801م ، وبعد 30 سنة من الإنشاء في سنه 1835 م تم إعادة تعمير الجامع على يد الشاعر *Ethem Pertev Paşa* وهى الصورة التي عليها الجامع حاليا ،وقد عرف هذا الجامع بعدة أسماء منها جيجكى كوجك سليميه. لم يضم هذا الجامع أي انواع أخرى من المنشآت المائية غير هذه السقاية التي اضيفت في فترة لاحقة على تاريخ إنشاء الجامع ، ويرجح تاريخها الى التجديدات التي تمت بالجامع . انظر :
https://www.tarihi.ist/cicekci-kucuk-selimiye-cami/

[17] تنسب هذه السقاية إلى القبرصي يوسف كامل باشا الذى ولد في عرب جير التابعة لولاية ملاطيه، توفي والده وهو صغير فتولى أمره عمه عثمان باشا الذي كان واليًا علي ولاية قيصري وبوزك، ذهب مع عمه إلى إسطنبول وتولى وظيفة حامل الأختام للدولة (مهردارليق)، وظل يترقى في المناصب حتى وصل في عهد السلطان عبد المجيد إلى رتبة ميرانليق سنة 1845 م. تزوج من أبنة محمد علي باشا والي مصر السيدة زينب، وقد ضاق عليه الأمر بعد وفاة محمد علي باشا حيث قام الخديوي عباس والي مصر سنة 1849م بتعيينه في إحدى الوظائف في السودان ، وعندما رفض هذه الوظيفة نقله إلى أسوان وحُبس هناك وأجُبر على الطلاق من زينب هانم وترك جميع أمواله، فارسل سرًا إلى صديقة الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا لإنقاذه فأصدر السلطان فرمانًا بإخراجه من الحبس وإحضاره إلى إسطنبول سنة 1849م والتحقت به زوجته زينب هانم. عُين يوسف كامل باشا في مجلس الولاء الحاكم كعضو علاوة على عضويته في عمومية مجلس المعارف سنة 1851 م. ظل يترقى في المناصب حتى وصل لوظيفة الصدر الأعظم في عهد السلطان عبد العزيز (1861: 1876م). يُنسب إليه العديد من الأعمال المعمارية منها على سبيل المثال المستشفى الذي شيدها هو وزوجته وتعرف حاليًا بإسميهما مستشفى زينب كامل للنساء سنة (1862:1860م) في حي الإسكودار، كما يُنسب إليه إعادة إعمار جامع بشير آغا المتهدم ، كما أنشأ مدرسة في ولاية إيل ذاغ، وأنشأ طريق من بيبك إلى زنجيرلي كويو، كما أدخل قنوات الماء حتى منطقة كارتال، كما أمر بإنشاء العديد من الجسور.وقد توفي يوسف كامل باشا سنة 1876 م.
Beyoğlu ,Süleyman, *Kamil Paşa Yusuf* , İslam Ansiklopidsi , Cilt 24 , Türkiye Dianet Vakfı,2001, s.283-284; Duman , Ruhi, *Üsküdar'ın Kaybolmuş Kültür Ederleri,Çilhane Mescidi* ,İstanbul, 2022,s.16

[18] تم إنشاء هذا الجامع الذى يضم السقاية سنة 1616م من قبل عزيز محمود هداي أفندي، وقد عُرف باسم مسجد المصلى. تم تجديد الجامع سنة 1680م من قبل الشيخ سلامة علي أفندي، وقد جرى على الجامع العديد من الإصلاحات والتجديدات منذ هذا التاريخ كان آخرها سنة 2016م من قبل مؤسسة وقف محمود هداي. لم يضم هذا الجامع أي منشآت مائية أخرى من عهد الإنشاء غير هذه السقاية التي اضيفت للجامع في تاريخ لاحق لتاريخ الإنشاء من قبل يوسف كامل سنة 1291هـ / 1875:1874م.
https://www.islamveihsan.com/aziz-mahmud-hudayi-cilehanesi-veya-musalla-mescidi-tekkesi-tarihi.html ; www.tarihi.ist

[19] Egeman, Affan, *İstanbul'un çeşme ve Sebilleri* , Arıtan Yayınevi,İstanbul ,1993, s.248

المسطح مثل غطاء سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحه 1)، وسقاية فاطمة خاتون 1137 هـ / 1724م (لوحة 8)، وسقاية محمد أمين أغا 1138 هـ /1727:1728 م بمدرسة محمد باشا كوبرلو (لوحة 11)، وسقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1745:1746م بجناح الصبية ، بقصر طوبقابى (لوحة 15) ، وسقاية كنعان أغا 1188 هـ / 1774:1775 م بجامع آيا صوفيا الكبير بميدان السلطان أحمد (لوحة 16)، وسقاية أحمد مختار أفندي 1210هـ / 1797 م ، بحظيرة جامع شاه زاده محمد (لوحة 20)، وسقاية الفناء الثاني بقصر طوبقابى القرن 18م (لوحة 21) ، وسقاية جميل باشا 1301هـ / 1883:1884م بجامع بيوك إحسانية ، باوسكودار [20] (لوحة 38). الثاني: اتخذ الشكل المضلع مثل غطاء سقاية دفع غم خاتون 1226هـ /1813م ، بقصر طوبقابى (لوحة 24). أما الشكل الثالث: اتخذ الشكل المنشوري مثل غطاء سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5)، وسقاية الحاج أمين أغا 1275هـ / 1858:1859م ، بجامع ينى والده [21] (لوحة 28)، وسقاية الحاج محمد أغا 1282 هـ /1865 :1866 م بجامع ينى والده ، اوسكودار (لوحة 31)، وسقاية يوسف كامل باشا1291هـ / 1874:1875م بجامع جيلهانه (لوحة 32)، وسقاية فناء جامع عثمان أغا 1293هـ / 1878م، بقاضي كوى [22] (لوحة 37).

4.4 فتحه التزود بالماء:

اتسمت أغلب السقايات المذكورة بوجود فتحة للتزود بالماء ، وجدت عادة في حوض السقاية لا سيما في الثلث العلوي من الضلع الخلفي أو الأمامي من الحوض، كما وجدت أيضًا في بعض الأحيان في الأغطية التي تغطي حوض السقاية ، ولم يزد عددها عن فتحة واحدة في الغالب. وقد تنوعت أشكال هذه الفتحات ما بين الشكل المستطيل الذي يكون معقود بعقد نصف دائري مثل فتحة سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5)، وسقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1745:1746م بجناح الصبية ، بقصر طوبقابي (لوحة 15)، وسقاية كنعان أغا 1188 هـ / 1774:1775 م بجامع آيا صوفيا الكبير (لوحة 16)، وسقاية الفناء الثاني بقصر طوبقابى (لوحة 22). والشكل الدائري مثل فتحة سقاية يوسف كامل باشا 1291هـ / 1874:1875م بجامع جيلهانه (لوحة 34). وقد غطيت هذه الفتحات في أغلب الأحيان بألواح خشبية أو معدنية لمنع سقوط أي شوائب الى الداخل.

5.4 حَوْض الكرنا :

وهو الحوض الذي يتقدم صنابير الماء المثبتة بحوض السقاية، وهو منفصل عنها غالبًا، ويستخدم في تجميع الماء النافق من الاستعمال. وكان يصنع غالبًا من الحجر أو الرخام من قطعة واحدة، ويكون بطول حوض السقاية

---

[20] تقع هذه السقاية بجامع بيوك إحسانية الذى ينسب إلى السلطان عثمان الثالث، السلطان الخامس والعشرين في الدولة العثمانية. والده هو مصطفي الثاني ووالدته هي شاه سوار (Şehsüvâr). تسلطن سنة 1168هـ / 1754 م وظل حتى وفاته على العرش. وقد تميزت فترة سلطنته بالهدوء وإنشاء العديد من المنشآت المعمارية منها بناء هذا الجامع سنة 1169هـ / 1756 م، والذى تم إعادة بنائه مرة أخرى من قبل إدارة الأوقاف سنة 1287:1288 هـ / 1870 م. لم يضم هذا الجامع أيضا منشئات مائية مثل (الاسبلة- الجشم – الشاذروانات) غير هذه السقاية التي تم اضافتها من قبل جميل باشا سنة 1301هـ / 1883:1884 م وهو تاريخ لاحق لتاريخ إنشاء الجامع .

http://www.ottomaninscriptions.com/information.aspx?ref=list&bid=907&hid=1557;Ayvansarāyī, Ḥāfıẓ, *Ḥadīḳatü'l-Cevāmi*, C. 2 , İstanbul,s. 288.

[21] أمرت بإنشاء هذا الجامع والدة السلطان أحمد الثالث جونلوش أمت سلطان سنة 1120هـ / 1708م، وافتتح للعبادة سنة 1123هـ / 1711م، وتم إكمال باقي المجمع في السنوات التالية. ضم هذا المجمع المعماري أكثر من نوع من المنشآت المائية مثل الجشم والأسبلة وكذلك الشاذروانات وكلها تعود الى تاريخ إنشاء المجموعة ، نضف الى ذلك مجموعة من السقايات التي وزعت داخل وخارج الجامع وتحمل كلها تواريخ لاحقة لإنشاء هذه المجموعة . للاستزادة، انظر:

Sezgin ,Tülay, *Yeni Valide Külliyesi*, İslam Ansiklopedisi ,Cilt 43, Türkiye Diyanet Vakfı, 2013,s.433:435.

[22] تم بناء هذا الجامع سنة 1612م في مكان جامع القاضي محمد أفندي ويُنسب في بنائه إلى عثمان آغا المصري آغا بابا السعادة للسلطان أحمد الأول، إلا أنه في سنة 1612م تم تخريب الجامع وفي سنة 1811م في عهد السلطان محمود الثاني تم تجديد الجامع مرة أخرى. في سنة 1878م امتد الحريق الذى اشتعل في منطقة قاضى كوى الى الجامع وتم تخريبه بالكامل فتم إعادة بنائه مرة أخرى وهى الصورة التي عليها الجامع حاليا. الجامع بصورته الحالية لا يضم أي نوع من المنشآت المائية غير هذا السقاية والتي نرجح عودتها الى التجديد الاخير الذى الحق بالجامع.

https://www.tarihi.ist/osman-aga-cami/

وعلى امتداد الصنابير الموجود به. وقد وصلنا بعض النماذج من أحواض الكرنا تنوعت أشكالها إلي خمسة أشكال. الشكل الأول: الدائري مثل حوض الكرنا بسقاية تربة السلطان أحمد الأول 1028هـ / 1619م [23] (لوحة 7). الشكل الثاني: مستطيل مثل حوض الكرنا بسقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م بجناح الصبية ، بقصر طوبقابي (لوحة 13). الشكل الثالث: مستطيل وذات جوانب دائرية مثل حوض الكرنا بسقاية كنعان أغا 1188هـ / 1775:1774م بجامع أيا صوفيا الكبير (لوحة 16). الشكل الرابع: مضلع أو مفصص مثل حوض سقاية دفع غم خاتون1226هـ /1813م بقصر طوب قابى (لوحة 25). الشكل الخامس: اتخذ الشكل النصف دائري مثل حوض سقاية محمد جوهر أغا 1258هـ /1842م بجامع أيا صوفيا الكبير (لوحة26).

6.4 مرأة الحوض :

يقصد به المكان أو الموضع الذي تخرج منه صنابير المياه بجوانب حوض السقاية، حيث ميز الفنان موضع خروج صنبور الماء عن باقي أجزاء جوانب الحوض بوضع أغلبها بدخلات مربعة أو مستطيلة معقودة بعقود مفصصة أو مدببة الشكل زينت كوش عقودها وأضلاعها من الداخل بالزخارف المختلفة ، مثلما ظهرت في أغلب السقايات مثل (لوحة 2 ،3 ،6 ،7 ،16 ،18 ،19 ،22 ،35 ،37 ،38 ،40).

5. طريقة تزويد هذه السقايات بالماء :

اتسمت هذه السقايات عن غيرها من الأعمال المائية المختلفة بأن بعضها غير ثابت في مكانه يمكن نقله من مكان لآخر، كما أنها ليست جزءًا أصيلًا في البنية المعمارية للمبنى الذي تواجدت به، وبالتالي فإنها لا ترتبط مثل الجشم والأسبلة التي شيدت كمباني مستقلة أو حتى الملحق منها بالمنشآت بمصدر مائي محدد تتزود من خلاله بالماء[24] ، ولهذا السبب فكان يتم تأمين المياه الخاصة لهذه السقايات عن طريق العيون أو الآبار التي تحفر بجوارها مباشرة [25]، وقد وصلنا أكثر من سقاية وجد بجوارها مباشرة فوهة دائرية الشكل بارزة تتصل بعين ماء حفرت في الأرض، مثل السقاية الموجودة بجامع شمسي باشا 988 هـ /1580م باوسكودار (لوحة 5) ، كان الموضع الأصلي لهذه السقاية ليس الحالي ولكن من خلال الصور القديمة لهذا الجامع نرى السقاية تشغل أحد أضلاع الصحن بجامع شمسي باشا وبجوارها مباشرة فوهة عين الماء. وكذلك الأمر بالنسبة لسقاية فاطمة خاتون1137 هـ / 1724 م في ميدان بايكوز، لا تزال في موضعها الأصلي وبجوارها مباشرة فوهة عين الماء (لوحة 8)، وسقاية يوسف كامل باشا 1291هـ / 1875:1874م بجامع جيلهانه في بولجرلو ، على الرغم من نقل السقاية إلى مكان آخر في فناء الجامع إلا أن الصور القديمة تظهر لنا السقاية وبجوارها فوهة عين ماء لا تزال موجودة إلى وقتنا الحالي في مكانها (لوحة 33). أما عن السقايات التي لا يتواجد بجوارها عيون للماء فكان يتم تدارك أمرها عن طريق السقايين[26] ، الذين يحملون الماء اليها من الجشم والأسبلة القريبة منها والتي تتصل بمصدر ماء ثابت، وربما كانت هذه الميزة تتسم بها هذه السقايات عن غيرها من الأعمال المائية ذات المصدر الثابت من الماء ، حيث عدم اتصالها بشبكة مياه ثابتة ، وعدم إمكانية ربطها في نفس الوقت بشبكة المياه الموجودة كان يُرى في ذلك أنه حلاً مثاليًا حيث تلبي هذه السقايات الاحتياجات من الماء في حالة انقطاعها في الأعمال المائية ذات مصدر الماء الثابت. [27]

6. أماكن وجود هذه السقايات :

---

[23] تقع هذه التربة إلى الشرق من دار القراء، وتم البدء في إنشائها بعد وفاة السلطان أحمد الأول واكتملت في سنة 1028هـ / 1619م في عهد عثمان الثاني. لم تضم هذه التربة أي نوع أخر من المنشآت المائية غير هذه السقاية والتي تعود في تاريخها الى تاريخ التربة نفسها . للاستزادة، انظر:

Çobanoğlu, Ahmet Vefa, *Sultan Ahmed Cami Ve Külliyesi*, İstanbul'da XVII. yüzyılın ilk çeyreğinde inşa edilen külliye, ,İslam Ansiklopedisi,cilt 38 ,Türkiye Diyanet Vakfı ,2013, s. 497:503

[24] Tali,Şerife, *Üsküdar Örnekleri İle Lüleli Tarihi Taş Tekneler (Hazneler),* s.417

[25] Simsek, Muradiye & Cevrimli, Nilgun,*Vakıf Belgelerinde "Musluk"*,s.679

[26] يقصد به الشخص الذى يقوم بحمل الماء وتوصيله إلى المنازل وغيرها ، وكان منهم خلال الفترة العثمانية السقايين الذين يحملون القرب على ظهورهم ، والسقايين الذين يحملون القرب على ظهور الخيل ، وكان يجب علي هؤلاء السقايين أخذ أذن مسجل به اسم السقاية التي يسمح لهم بأخذ المياه منها حتى لا يقومون ببيع الماء.

Egeman, Affan, *İstanbul'un çeşme ve Sebilleri* , s.469-470

[27] Simsek, Muradiye & Cevrimli, Nilgun,*Vakıf Belgelerinde "Musluk"*, s.679

عندما ننظر إلى الأعمال المائية طيلة العصر العثماني مثل الجشم والأسبلة وغيرها، نجد أن السلاطين العثمانيين والصدر الأعظم والوالدة سلطان وغيرهم من الأوائل الذين يأتون في مقدمة الدولة أنشأوا العديد من هذه الأعمال التي تزود الناس بالماء كنوع من إظهار قوتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية خلال هذا العصر ، حيث اكتسبت هذه الأعمال المائية مكانًا هاما في العمارة وفي الحياة الاجتماعية والثقافية العثمانية أيضا.[28] وكان ينظر إلى هذه الأعمال المعمارية الصغيرة (الجشم على سبيل المثال) وكأنها جزء لا يتجزأ من الأعمال المعمارية الدينية والاجتماعية التي ألحقت بها [29] ، لذلك نجدها قد تركز وجودها في الأماكن ذات الكثافة العالية من السكان ، مثلاً بين الشوارع ، وبين الأحياء ، وفي الميادين ، وكذلك في الأماكن التجارية مثل الأسواق، بل كان عادةً قبل إنشاءها يُبحث عن المكان الذى يتسم بازدحامه أولاً ثم يتم تنفيذ هذه الأعمال المائية حتى تحقق المنفعة القصوى وهى سقاية أكبر عدد من الناس.[30] وقد أنطبق هذا الأمر على مثل هذه السقايات "طاش موصلك لر" التي تعتبر نموذجًا شبيهًا بالأسبلة والجشم المستقلة أو حتى الملحقة بالعمائر، فقد تواجدت في أفنية المساجد مثل سقاية جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحه 1)، وسقاية جامع نسلى شاه 957هـ /1550م ، باستنيا [31] (لوحة 3) ،وسقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5)، وسقاية كنعان أغا 1188هـ / 1774:1775م بجامع أيا صوفيا الكبير (لوحة 16)، وسقاية جامع بهرام جاويش من القرن 18 (لوحة 18)، وسقاية جامع كوجك سليمية (لوحة 23). والميادين مثل سقاية فاطمة خاتون 1137 هـ / 1724 م في ميدان بايكوز (لوحة 8). وفي أفنية القصور مثل سقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793 م ، بقصر طوبقابى (لوحة 19)، وسقاية الفناء الثاني بقصر طوبقابى (لوحة 21)، وسقاية دفع غم 1226هـ /1813م بقصر طوبقابى (لوحة 24).وفى الترب والحظائر الملحقة بالجوامع مثل سقاية تربة السلطان أحمد (لوحة 7) ، وسقاية أحمد عزى أفندي 1278هـ / 1861:1862م ، بجامع ينى والده (لوحة 30). كما وجدت في المساجد في الأماكن التي تطل على الأسواق مثل سقاية الحاج أمين أغا 1275هـ / 1858:1859م ، بجامع ينى والده (لوحة 28).

ونلاحظ بذلك أن هذه السقايات في أغلب الأحيان لم تتخذ مكانًا ثابتًا في هذه المنشآت التي أوجدت بها إلا السقايات التي تحمل تاريخ بناء المنشأة وليست مضافة عليها، وقد تمثل هذا المكان في الغالب في الأفنية الداخلية أو الخارجية مثل سقاية كل من جامع شمسي باشا، وسقاية يوسف كامل بجامع جيلهانه على سبيل المثال. أما السقايات الأخرى التي تحمل تاريخًا لاحقًا على تاريخ المنشأة فقد تم توزيعها على أساس وجود مصادر أخرى للماء في هذه المنشآت، فنلاحظ أن المنشآت التي تواجدت بها أسبلة وجشم وشاذروانات وقد الحقت بها هذه السقايات قد تم وضعها في بعض الأماكن التي قد تشغل حيزًا من الازدحام مثل أروقة الجوامع الداخلية، أو بجوار مداخل هذه المنشآت من الداخل أو الحظائر الملحقة بها، وأحيانًا في الأفنية الخارجية الملحقة بهذه المنشآت، وهي بذلك تكون قد اتخذت مكانًا بعيدًا عن مصادر الماء الأخرى في هذه المنشآت، مثل سقايات جامع يني والده على سبيل المثال.

7. المواد الخام:

اتسمت الأعمال المائية بصفة عامة باستخدام مادة الاحجار لا سيما حجر الرخام كمادة أساسية في بنائها وزخرفتها، وربما يرجع السبب في ذلك إلى توافره بمرمره بالأناضول، ولنقاء لونه وصفائه وأنه من أقدر المواد الخام على مقاومة عوامل التعرية لأسطحه المصقولة وصلابته، كما له القدرة على تبريد المياه، كما أنه يمتاز بجماله الطبيعي وملمسه الناعم وسهولة تنظيفه.[32] فظهرت أغلب هذه السقايات مصنوعة من الرخام الأبيض المصقول الناعم، والقليل منها صنع من الحجر الأبيض المصقول بدرجة عالية.

---

[28] Ertuğ,Necdet, *İstanbul Tarihi Çeşmeler Külliyatı* , cilt 1,s.27

[29] Öner , Sema, *İstanbul Çeşmelerinin Korunması Ve Yaşatılması konusunda ilk Gözlemeler, Tarihi İstanbul Çeşmeleri,* Tarihi İstanbul Çeşmeleri 1.Seminari,İstanbul,1985,s.29

[30] Öner , Sema, *İstanbul Çeşmelerinin Korunması,* s.29

[31] تم بناء هذا الجامع سنة1540م وهو ينسب إلى حفيدة السلطان بايزيد الثاني نسلى شاه التي توفت سنة 991هـ /1583:1584 م. وقد ضم هذا الجامع أعمال مائية متنوعة مثل الاسبلة والشاذروانات والتي تعود في تاريخها الى تاريخ إنشاء الجامع. أما السقاية التي يضمها الجامع فهي لاحقة على تاريخ إنشاء الجامع حيث تحمل تاريخ 975هـ / 1550م.

https://kulturenvanteri.com/en/yer/neslisah-camii/#17.1/41.026539/28.933154

https://www.istanbuldakicamiler.com/neslisah-sultan-camii-fatih

[32] أميرة عماد السباعي ، *جشم السلطان عبدالحميد الثاني بمدينة استانبول دراسة آثاريه معمارية فنية لنماذج مختارة* ، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ، العدد 18 يوليو ، 2021م ، ص 838

8. طريقة تنفيذ الزخارف على السقايات :

تنوعت الطرق الزخرفية المستخدمة في تنفيذ الزخارف بهذه السقايات ما بين الحفر والتلوين. الحفر : تنوع ما بين البارز والغائر ، فالبارز يقوم فيه الفنان برسم الوحدات الزخرفية محددا الشكل الخارجي لها ثم يقوم بحفر الأرضية حولها بحيث يصبح العنصر الزخرفي أعلى من مستوى الأرضية، وتساعد هذه الطريقة علي الإكثار من الزخارف . الحفر الغائر : يقوم فيه الفنان برسم العناصر الزخرفية على الأرضية، ثم تحدد العناصر الزخرفية وتفرغ حتى تصبح الأرضيات بارزة والزخارف غائرة مثل أغلب كتابات وزخارف هذه السقايات. أما التلوين : فقد استخدم هذا الأسلوب في نماذج قليلة من كتابات هذه السقايات ، حيث شاع بعد القرن 19م أرضيات الكتابات الملونة باللون الأخضر المنفذ عليها كتابات مذهبة بأوراق الذهب، هذا إلى جانب الكتابات السادة بدون أي ألوان، وربما يكون استخدام الألوان أفضل عندما يكون هناك رغبة في تمييز الكتابة وجعلها ذات منظر جذاب[33]، مثل كتابات سقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793 م بقصر طوبقابى (لوحة 19)، وكذلك سقاية دفع غم خاتون 1226هـ /1813م بنفس القصر (لوحة 24) .

9. الزخارف المنفذة على السقايات:

1.9 الزخارف النباتية:

1.1.9 أشكال الأزهار:

تعتبر الأزهار من ضمن العناصر المفضلة في الزخرفة في الفن التركي، وقد أقبل الأتراك على استخدامها بكثرة في فنونهم مثل المخطوطات والبلاطات الخزفية والأحجار والأخشاب والقماش والمنسوجات والجلد والمعادن منذ منتصف القرن 16 م.[34]، وقد اتسمت رسومها في القرن 18م بأنها كانت أقرب إلى الطبيعة عما قبل في تنفيذها، وذلك نتيجة التأثيرات الغربية التي أصابت الفن العثماني.[35] وكان من ضمن هذه الأزهار التي ظهرت تزين هذه السقايات ما يلى :

- **زهرة القرنفل**[36]: من أكثر أنواع الزهور التي شاع استخدامها بعد زهرة اللاله طيلة العصر العثماني على الفنون المختلفة وكان أهمها القماش والمفروشات، وتعتبر الفترة من نهاية القرن 16م وحتى نهاية النصف الأول من القرن 17م من أكثر الفترات الزمنية انتشارًا لهذه الزهرة في الفن العثماني[37]، وقد حملت هذه الزهرة بعض الرمزية حيث رمزت إلى الحب والصدق والجمال.[38] وقد ظهرت هنا على السقايات موضوع الدراسة على شكلين: الأول: منفذة داخل فأزات مع غيرها من الأزهار الأخرى مثل زهرة اللاله ، مثلما ظهرت بجوانب حوض سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحة 2، شكل 1)، وكذلك بحوض سقاية جامع عثمان أغا 1293هـ / 1876م (لوحة

---

[33] Özkafa ,Fatih, *Türk Su Mimarisinde Hat Sanatı Uygulamaları*,Su Medeniyeti Sempozyumu, Konya,2010,s. 331-332

[34] Demiriz,Yıldız, *Stylized and Naturalistic Forms of Some Flowers in Turkish art*, The 8th international Congress of Turkish Art, Cairo,1987, p. 145.; Atasoy, Nurhan, *Türklerde Çiçek Sevgisi ve Sanatı*, Türkiyemiz, Yıl: 1971, S. 3, s. 15

[35] Üçer, Münevver, *Sultan III. Selim Camii Haziresinde Yer Alan Mezar Taşlarındaki Bezemeler Dair*, Uluslararası Üsküdar Sempozyümü X,Üsküdar Belediyesi, İstanbul, 2018,s.356, s.356

[36] عن الموطن الأصلي لهذه الزهرة ، أنظر : ماهر، سعاد ، الخزف التركي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، 1977م ، ص 75، أبو الفتوح، كوثر ، دراسات لسجاجيد جورديز فى ضوء مجموعة متحف قصر المنيل ، المجلس الأعلى للآثار، 2003م ، ص 98.

[37] Büyükyazıc, Meral & Eryılmaz, Burcu, *17. ve 18. Yüzyıl Osmanlı Kitap Süsleme Sanatında Dört Çiçek: Lale, Gül, Karanfil ve Sümbül Örneği*, International Social Sciences Studies Journal, International Social Sciences Studies Journal , Vol:9 , Issue: 110 APRIl,2023, s. 6479

[38] Olguner Ergene, Pınar, *18.yy Ve 19.yy Türk İşleme Motiflerinde Sembol dili ve Sembolizm içerikli yeni Yorumlar*, Yüksek Lisans Tezi, Mimar Sinan Güzel Sanatlar Üniversitesi ,İstanbul,2010, s.91,95.

37)، والشكل الثاني: نفذت بطريقة منفردة حيث تخرج من أصيص صغير على هيئة فرع نباتي ينتهي بزهرة القرنفل، مثلما ظهرت على جوانب حوض سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5،6).

- **زهرة اللاله** : عرف الأتراك هذه الزهرة منذ أواخر القرن 15م وزرعوا منها ما يقرب من ألف نوع في القرن 16م، وقد كثر ظهورها على شتى فروع الفن المختلفة مثل الكتاب والقماش، كما كانت عنصرًا أساسيًا في زخرفة البلاطات الخزفية، ونظرًا لكثرة ظهور هذه الزهرة بزخارف الفنون والعمائر فقد عرفت باسمها بعض الفترات الزمنية في العصر العثماني خصوصًا فترة السلطان أحمد الثالث (1673: 1736م) التي عرفت باسم فترة اللاله، حيث وجُد خلال هذه الفترة في إسطنبول ما يقرب من 20 ألف نوع من إزهار اللاله.[39] وقد ظلت هذه الزهرة مستخدمة مع أنواع الزهور الأخرى حتى غزا أسلوب الباروك والروكوكو الفن التركي في القرن 18م فاستنفذت بعض من مكانتها في القرن 19م.[40] وقد نفذت هذه الزهرة على السقايات موضوع الدراسة على شكلين: الأول: منفذة داخل فأزات أو أباريق مع غيرها من الأزهار مثل القرنفل والورد ، ولكن كان عددها أكثر من باقي الأزهار المنفذة معها، مما يدل على مكانتها بين باقي الأزهار مثل فأزات الأزهار التي تزين جوانب حوض سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955 هـ / 1548م (لوحة 2)، وكذلك على جوانب حوض سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5،6) وجوانب حوض سقاية جامع عثمان أغا 1293هـ / 1878م (لوحة 37 ، شكل 5) ، أما الشكل الثاني: نفذت على هيئة فرع نباتي يزين كوش العقود المعمارية بجوانب بعض أحواض السقايات مثل كوش عقود حوض سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحة 1)، وسقاية جامع بهرام جاويش من القرن 18م (لوحة 18) .

- **زهرة السنبل :** من الأزهار التي اكتسبت مكانة هامة في الفن العثماني بسبب رائحتها الجميلة وألوانها البديعة، وكانت من الأزهار المُحبب تنفيذها بكثرة على بعض الفنون لا سيما فنون الكتاب ، وقد شاعت زراعتها في حدائق القصور السلطانية بإسطنبول، وكانت تجلب بذورها من مدينتي ماراش وحلب. وقد أعطى الأوروبيون لهذه الزهرة اسم "عين الشرق" (Şark Gözü). وزهرة السنبل نبات بصلي له أوراق طويلة سيفيه الشكل، وأزهارها تقوم على الفرع الرئيسي بجوار بعضها البعض في شكل بسيط يشبه العنقود. وقد استخدمت زهرة السنبل في الموضوعات المؤلفة من الأزهار ، وخصوصًا الفازات التي نراها بكثرة على الأشرطة الخزفية. وكانت في أغلب الأحوال على هيئة أربعة أوراق ترمز غالبًا إلى العشق والسعادة والتفاني. [41] ظهرت هذه الزهرة على حوض سقاية جامع شمسي باشا فقط (لوحة 5،6) منفذة أكثر من مرة تخرج من أصيص صغير له قاعدة صغيرة وفوهة متسعة قليلا يخرج منها فرع نباتي على جانبيه الأوراق وينتهى بزهرة السنبل .

- **فازات الأزهار** : اعتبارا من القرن 15م وبعد سيطرة العثمانيين على الأناضول وإسطنبول، ومع تطور الحركة الفنية بدأت تظهر في الفنون الزخرفية التركية أشكال الفازات المليئة بالأزهار التي بدأ استخدامها في كل فروع الفنون بكل ارتياحيه في القرن 15م، وتنوعت أشكالها أكثر فأكثر في القرنين 16،17م، فأصبحنا نراها ضمن الزخارف المنفذة على الأسبلة والجشم والخزف والبلاطات الخزفية والمخطوطات وأشغال الصدف والورق والأخشاب بكثرة.

في القرن 18م ومع دخول التأثيرات الغربية المتمثلة في أسلوبي الباروك والروكوكو في الفنون العثمانية، أثرت هي الأخرى على هذه النوعية من الزخرفة، حيث أصبحت الفازات بما فيها من أزهار أقرب جدًا للطبيعة من خلال ألوانها، وشاع انتشارها في تزيين العمائر المختلفة من الداخل والخارج. وتعتبر جدران غرفة الياميش بدائرة الحرم بقصر طوبقابي خير نموذجا على ذلك ، حيث زينت بالفازات المليئة بأزهار اللاله والورد والقرنفل. [42] وقد استمرت هذه النوعية من الزخرفة بحيث نراها منفذة على بعض جوانب أحواض السقايات، وقد اتخذت شكلاً عبارة

---

[39]Ünver, Süheyl, *Türkiye'de Lale Tarihi*, Vakıflar Dergisi, IX, Ankara 1971,s.268.; Güney ,K.Zeynep & Güney ,A.Nihan, *Osmanlı Süsleme sanatı* ,Ankara,1999, s.74

[40]ماهر ، سعاد ، *الخزف التركي* ، ص 79.

[41] Büyükyazıc, Meral & Eryılmaz, Burcu, *17. ve 18. Yüzyıl Osmanlı Kitap Süsleme*, s.6482

[42]Yıldır,Lale, *Topkapı Sarayındakı su Mimarisiyle ilgili Yapıların Taş Tezinatının Desen Ve Sembolizm Yönünde İncelemesi*,Sanata Yeterlik Tezi,Geleneksel Türk Sanatları Anasanat Dalı, Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi,İstanbul, 2019,s.131; Büyükyazıc, Meral & Eryılmaz, Burcu, *17. ve 18. Yüzyıl Osmanlı Kitap Süsleme*, s. 6469.

عن بدن كروي وفوهة وقاعدة مخروطية وتضم بداخلها أزهاراً مثل اللالة والقرنفل ،مثل أشكال الفازات المنفذة على جوانب حوض سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحة 2،شكل 1)، وحوض سقاية فناء جامع عثمان أغا 1293هـ / 1878م (لوحة 37).

- **شجر السرو** [43]: ظهرت أشكال الأشجار ضمن الزخارف التي تزين هذه السقايات، إلا أنها اقتصرت فقط على نوعا واحدًا من الأشجار وهو شجر السرو. وربما ظهورها هنا قد نفهمه من خلال الربط بين وصف الجنة في القرآن الكريم وبين أشجار السرو، حيث قد تكون تحمل نفس الخصائص من حيث دوام الخضرة والأبدية التي تتمتع بها أشجار الجنة. فهذه الشجرة من أهم سماتها أنها دائمة الخضرة وذات عُمر طويل لا تموت[44] . وقد يكون تنفيذها هنا على جوانب البعض من أحواض السقايات إشارة إلى الجزاء الذي يحصل عليه صاحب السقاية بأنه جزءًا أبدي لا ينقطع ولا ينقص ولا ينتهي إلا بقيام الساعة مثله مثل هذه الأشجار التي لا تموت.

وقد اقتصر تنفيذ هذه الشجرة في مكان واحد بهذه السقايات، وهو مرأة الحوض على جانبي صنابير الماء. وقد ظهرت على شكلين: الأول: مخروطي بدون أي أوراق تخرج منها مثلما وردت على جانبي حوض سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5،6 ،شكل 2)، والشكل الثاني: تأخذ الشكل المخروطي أيضًا ولكن أوراقها تبدو ظاهرة للعين بواسطة الحفر البارز، مثلما نفذت على جوانب حوض سقاية فاطمة خاتون 1137هـ / 1724 م بميدان بايكوز (لوحة9، شكل 3).

- **الروزوتات "** GÜLBEZEK**"**: تتألف هذه النوعية من الزخرفة من شكل دائري زين من الداخل والخارج بأنواع مختلفة من الزخارف سواء كانت نباتية أو هندسية أو حتى كتابية، ويرجع ظهور هذه النوعية من الزخارف إلى قبل عهد العثمانيين ، حيث نفذت كثيرًا على العديد من المنشآت التي تعود إلى عهد سلاجقة الأناضول مثل الجوامع والمساجد والمدارس والترب والحمامات والخانات والجشم وغيرها من الأعمال المعمارية، وكانت أكثر الأماكن التي ظهرت منفذة بها هي أركان العقود وتيجان الأعمدة بالجشم ، وكذلك في الألواح التي يخرج منها صنابير الماء، وقد استمرت هذه الزخرفة بعد العهد السلجوقي بنفس الشكل طيلة العهد العثماني.[45]

ظهرت هذه الزخرفة على جوانب أحواض السقايات موضوع الدراسة على أربعة أشكال: 1- منها ما اتخذ شكل دائري وفي مركزه وريده نجمية الشكل وحولها وريدة ثمانية الأوراق. 2- ومنها ما اتخذ شكل دائري وبداخله وريدة سداسية الأوراق.3- ومنها ما اتخذ شكل دائري وبداخله شكل نجمي هندسي، وهذه الأشكال الثلاثة ظهرت على حوض سقاية فاطمة خاتون 1137 هـ / 1724 م بميدان بايكوز (لوحة8،9). 4- ومنها ما ظهر على شكل دائري وفي مركزه شكل نجمي بارز ذات أضلاع معكوفة كل ضلع يتصل به ضلع آخر للخارج وخلفه ثلاث صفوف من الأوراق النباتية المركبة على بعضها، مثلما ظهرت على جوانب حوض سقاية كل من جامع نسلى شاه 975هـ / 1550م (لوحة 2)، وجامع شمسي باشا 988 هـ /1580م (لوحة 5،6).

2.9 الزخارف المعمارية:

- أشكال العقود :

من أكثر العناصر الزخرفية التي ظهرت على هذه السقايات كانت العناصر المعمارية، وهذا ليس غريبًا حيث زاد الإقبال على مثل هذه العناصر بأشكالها المختلفة في القرن 18م، وزاد ظهورها بشكل أوضح على المشغولات الحجرية والرخامية التي صنعت خلال هذه الفترة وكان أهمها شواهد القبور .[46] وقد اقتصر ظهور هذه العناصر المعمارية على السقايات في أشكال العقود المتنوعة التي ظهرت كإطار للمرايا الحجرية والرخامية التي يخرج منها صنابير الماء من جوانب حوض السقايات، وقد تنوعت أشكالها ما بين العقود المدببة مثلما ظهرت على أحواض

[43] عن رمزية هذا الشجرة انظر :
Işık,Emin, *Kültür Dünyamızda Elif* ,Türk Edabiyet Dergisi,Mart, İstanbul 1985,s.19

[44] Ögel, Semra, *18. ve 19. Yüzyıl Osmanlı Sanatında Taş Üzerinde Cennet İmgelerinden Örnekler*, Sanat Tarihi Defterleri 3, Ege Yayınları, İstanbul 1999, s. 77;

[45] Nur Taşdelen, Ayşe, *Konya Çeşmelerinde Gülbezek*, Selçuklu Araştırmaları Dergisi/18) Yayımcı: Selçuk Üniversitesi , 2023, s. 148-149

[46] Pala,Gülşah, *İstanbul Osmanlı Mezar taşlarında Mimari Ögeler*,Yüksek Lisans Tezi, Marmara Üniversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü,İstanbul,2019,s.12.

سقايات كل من جامع نسلي شاه 975هـ /1550م (لوحة 3)، جامع عثمان أغا 1293هـ / 1878م (لوحة 37)، سقاية يوسف كامل باشا بجامع جيلهانه 1291هـ / 1875:1874م (لوحة 35)، وسقاية جميل باشا 1301هـ / 1884:1883 م ، بجامع بيوك إحسانية (لوحة 38)، وبين العقود النصف دائرية والمفصصة مثلما ظهرت على جوانب سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحة 2،1)، و سقاية جامع شمسي باشا 988هـ / 1581 م (لوحة 6،5)، وسقاية فاطمة خاتون 1137 هـ / 1724م (لوحة 9،8)، وسقاية كنعان أغا 1188 هـ / 1775:1774 م بجامع آيا صوفيا الكبير (لوحة 17،16)، وسقاية جامع بهرام جاويش - القرن 18م (لوحة 18)، وسقاية جامع كوجك سليميه من القرن 19م (لوحة 23)، وسقاية فيض الله أغا 1206 هـ / 1793 م بقصر طوبقابى (لوحة 19)، وسقاية جامع عثمان أغا 1293هـ / 1878م (لوحة 37)، وسقاية الحاج عمر 1311هـ / 1894:1893 م بجامع عتيق والده ، اوسكودار [47] (لوحة 40).

- زخرفة غطاء الإستراديدية : " İstiridye Kabuğu Motifi ":

كلمة "استرايدية" كلمة يونانية وهي تعني محار البحر، وقد استخدمت هذه الزخرفة منذ العصور القديمة في العديد من البلدان مثل الصين والهند ومصر وغيرها من البلدان، وقد رمزت لدى شعوب هذه البلاد إلى البركة والحماية من الحسد. ظهرت هذه الزخرفة في القرن 18م بزخارف الأسبلة العثمانية، وقد أطلق عليها نفس الاسم الإسترايدية، كما عرفت كذلك باسم التاج المشع[48] ، وقد شاع استخدامها بعد سنة 1740م في تيجان الأعمدة ، وفي واجهات العقود ، وفي الكونسولات ، وفي الخراطيش وغيرها من الأماكن المتنوعة، خصوصًا مع زخرفة ورقة الأكنتس حيث تم مزجهم معًا. [49] وقد ظهرت هذه الزخرفة منفذة على بعض أحواض السقايات مثل ظهورها تزين حنية العقد النصف الدائري المنفذ على حوض سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548م (لوحة 2،1).

3.9 النقوش الكتابية:

كانت النقوش الكتابية من العناصر الهامة الواردة على هذه السقايات، حيث لم يخلو أغلبها من الكتابات التي تنوعت خطوطها وأشكال بحورها الكتابية وكذلك مضمونها.

- الخط: نفذت أغلب الكتابات الواردة على الأعمال المائية بشكل عام ومن بينها السقايات اعتبارًا من بداية القرن 19م بخط الثلث والتعليق، إلا أن خط التعليق كان له الصدارة في التنفيذ، وذلك بفضل الخطاطان مصطفى عزت ويساري محمود أسعد اللذان شكلوا مدرسة فنية تتقن هذه النوعية من الخط ساعدت على انتشاره خلال هذه الفترة ، بالإضافة الى المميزات التي اتسم بها هذا الخط نفسه عن غيره من الخطوط من حيث سهولة الحركة في الكتابة من الأعلى للأسفل ومن اليمين لليسار.[50] وقد انطبق هذا الأمر على كتابات السقايات موضوع الدراسة، حيث نفذت أغلب كتاباتها بخط التعليق. مثل كتابات سقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م بجناح الصبية بقصر طوبقابى (لوحة 14)، وكتابات سقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793 م بقصر طوبقابى (لوحة 17)، وكتابات سقاية دفع غم خاتون 1226هـ /1813م بقصر طوبقابى (لوحة 25) ، وكتابات سقاية يوسف كامل باشا 1291هـ / 1875:1874م بجامع جيلهانه (لوحة 36).

---

[47] تقع هذه السقاية بجامع عتيق والده الذى أمرت بإنشائه زوجة السلطان سليم الثاني ووالده مراد الثالث عفيفة نور بانو (1570-1579 م)، وقد قام بالبناء معمار سنان. وهو عبارة عن مجموعة تتألف من جامع ومدرسة وتكية ودار شفاء ودار حديث ودار قراء وكتاب ودار أمارة. وقد أتم بناء هذه المجموعة بعد معمار سنان الذي توفي أثناء فترة الإنشاء أحد تلامذته داود آغا سنة 1583م. ضمت هذه المنشاة شاذروان يتوسط فناء الجامع ويعود الى تاريخ إنشاء المجمع ، أما السقاية التى يضمها هذا الجامع فهي مضافة عليه من قبل الحاج عمر في تاريخ لاحق وهو التاريخ المسجل عليها **1311هـ / 1894:1893 م.** للاستزادة انظر :

Baha Tanman, Mehmet, *Atik Valide Sultan Külliyesi*, İslam Ansiklopedisi, Cilt 4,Türkiye Diyanet Vakfı,199,s.68:73

[48] Baytar,Zülfiye, *Batılışma Dönemi (XVIII.Yüzyıl) İstanbul Sebilerinde Süsleme* ,Yüksek Lisans Tezi, Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2019,s.294.

[49] Baytar,Zülfiye, *Batılışma Dönemi* ,s. 295

[50]Özkafa, Fatih, *Türk Su Mimarisinde Hat Sanatı Uygulamaları*,Su Medeniyeti Sempozyumu, Konya, 2010,s.320-321

- **البحور الكتابية:** تنوعت البحور الكتابية التي سجلت بداخلها كتابات هذه السقايات ما بين بحور كتابية مستطيلة ذات جوانب مدببة مثل البحور الكتابية بكتابات سقاية فاطمة خاتون 1137هـ / 1724م بميدان بايكوز (لوحة 10) ، وسقاية كنعان أغا 1188 هـ / 1775:1774 م بجامع أيا صوفيا الكبير (لوحة 17)، وسقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م بجناح الصبية بقصر طوبقابى (لوحة 14)، وبحور كتابية مستطيلة ذات جوانب دائرية مثل البحور الكتابية بكتابات سقاية محمد أمين أغا 1138هـ /1728:1727م بمدرسة محمد باشا كوبرولو (لوحة 11)، وبحور كتابية مستطيلة الشكل مثل البحور الكتابية بكتابات سقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793 م بقصر طوبقابى (لوحة 17)، وسقاية دفع غم خاتون 1226هـ /1813م بقصر طوبقابى (لوحة 25) ، وسقاية يوسف كامل باشا 1291هـ / 1875:1874م بجامع جيلهانه (لوحة 36) ، وبحور كتابية دائرية مثل البحور الكتابية بكتابات سقاية جميل باشا 1301هـ / 1884:1883م بجامع بيوك أحسانية (لوحة 38).

- **نوعية ومضمون الكتابات:** سجلت اغلب كتابات هذه السقايات باللغة العثمانية ، إلا في بعض النماذج البسيطة التي سجلت باللغة العربية، وقد تنوع مضمون الكتابات المسجلة على الأعمال المائية بشكل عام ومن بينها السقايات، فكان بعضها يغلب عليه الطابع الديني مثل البسملة، والآيات القرآنية التي لها علاقة بالماء ، وعبارات التوحيد. وبعضها غلب عليه الطابع التسجيلي حيث تضمن كتابات تاريخية تشير إلى أسم الباني وتاريخ المبنى وبعض الأبيات الشعرية في مدح المبنى وصاحبه والتي نرى بداية ظهورها على الأعمال المائية تلك التي تعود إلى القرن 16م، وقد اتسمت هذه الأبيات الشعرية بقصرها، أي أنها ليست طويلة، حيث إن مثل هذه الكتابات الشعرية الطويلة تتضمن إنفاقًا أكثر من حيث تخصيص راتب للشاعر وراتب للخطاط وآخر للحفار ، وبالتالي فان تكلفتها على هذا النحو سوف تكون أعلى، وبالتالي فقد اقتصر في تنفيذها على السقايات على الأبيات الشعرية القصيرة .[51] وعند تحليل الكتابات المسجلة على هذه السقايات **أمكن تقسيمها كالتالي** :

▪ **عبارات افتتاحية** : مثل عبارة صاحب الخيرات والحسنات : ويقصد به الشخص الذى يقوم بأعمال الخير[52]، وهى عبارة مدح في صاحب السقاية وفي أعمال الخير الكثيرة التي يقوم بها ، فسُجل مصطلح الحسنات جمعا. وقد وردت هذه العبارة على أكثر من سقاية مثل سقاية فاطمة خاتون1137هـ / 1724م بميدان بايكوز (لوحة 9) ، وسقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793 م بقصر طوبقابى (لوحة 19) ، وسقاية دفع غم خاتون1226هـ /1813م بقصر طوبقابى (لوحة 25) .

▪ **أبيات شعرية** : سجلت بعض الأبيات الشعرية القصيرة على البعض من أحواض هذه السقايات ، وكانت تتضمن مدحًا في السقاية ومدحا فى صاحبها والخيرات التى يفعلها وكذلك مدحا فى مائها المتدفق وتشبيه بماء النهر وماء زمزم ، مثلما ورد على كل من سقاية جامع نسلى شاه 975هـ / 1550م (لوحة 2)، والتي وردت على النحو التالي:

النص بالعثمانية	الترجمة بالعربية
كوردى جون نك جمالي بو رسمى ددى تاريخ جوى جشمه خوب 975	رأى مثل جمال هذه الصورة قال أرخو مثل مياه النهر الباردة سنة 975

وسقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م بجناح الصبية بقصر طوبقابى(لوحة 14) ، والتي وردت على النحو التالي:

النص بالعثمانية	الترجمة بالعربية
سيراب ساز جشمه شاهى جهانى صورمه	لب تشنكانه ايجمدن لايق دكلدر كجشمسى
لا تسل عن منشئ سبيل ملك العالم يا من لست ظامئ	فلا يليق أن تمر شفاه العطشى دون ري
ديرلوله سى آمدشده تاريخنى بى اشتباه	بو منبع زمزمدر ايج سلطان محمود جشمه سى
لا شك أن هذا التاريخ مر عبر صنابيره	مياه هذا المنبع كماء زمزم أشرب من سبيل السلطان محمود

[51] Özkafa, Fatih, *Türk Su Mimarisinde Hat Sanatı* ,s319
[52] https://turki.cagdassozluk.com/tafsil-46002-k52.html

▪ **ألقاب الواقفين :** ذُكرت ألقاب الواقفين وكان بعضها تشريفا وتعظيما وإجلالًا لصاحب السقاية ،والبعض الآخر كان إشارة صريحة الى الوظيفة التي كان بعمل بها مثل :

- حضرت : جمعها حضرات وهي تستخدم مثل كلمة جناب للتعظيم مثل حضرت الرسول ، وحضرت على .[53] وقد وردت هذه الكلمة بكتابات سقاية كل من محمد أمين أغا 1138 هـ /1727:1728 م بفناء مدرسة محمد باشا كوبرلو (لوحة 11) ، وسقاية الحاج أحمد عزي أفندي 1278هـ / 1861:1862م بجامع ينى والده (لوحة 30) ، وسقاية جميل باشا 1301هـ / 1883:1884 م، بجامع بيوك إحسانية (لوحة 38).
- باش قبو اوغلانى : وهو لقب يعنى رئيس بوابين دائرة الحريم بالقصر وهو من الخدم السود.[54] وقد ورد هذا اللقب على سقاية محمد جوهر أغا بجامع أيا صوفيا الكبير (لوحة 26،27) .
- قولتوقجى : وهو لقب يطلق على الشخص الذي يقوم ببيع الأشياء القديمة أو العتيقة [55]، وقد ورد هذا اللقب على سقاية أمين أغا بجامع ينى والده (لوحة 28) .
- همايون: لقب يطلق على كل ما يخص ويعود للحاكم. وهو من الألقاب التي شاعت في عهد الدولة العثمانية اعتبارا من عهد السلطان محمد الفاتح ، حيث أصبح وصفًا للإمبراطورية العثمانية ، وكثيرا ما كان يرد على هذا الشكل: ذات همايون، فرمان همايوني، خط همايوني، حرم همايوني، ديوان همايوني .[56] وقد ورد هذا اللقب على سقاية باسم الحاج أحمد عزى أفندي بجامع ينى والده (لوحة 30).
- دخانجى : ويقصد به تاجر التبغ أو التوتن أو الدخان ، حيث وجدت طائفه التوتنجية أو التوتنجو في نهاية القرن 16م [57] ، وقد بلغ عدد دكاكينهم ما يقرب من 366 دكانًا لبيع التبغ وفقًا للإحصائيات التي أجريت في عام 1696م، وقد وجدت موزعة بين أحياء أوسكودار وجالاطه وأيوب سلطان، وكان أصحاب هذه الدكاكين 99% مسلمين، والباقي ما بين يهود وذميين.[58] وقد دخل التوتن إلى أراضي الإمبراطورية العثمانية في عام 1560م من البحر الأبيض ، وأصبحت إسطنبول بواسطة الأوروبيين وخصوصًا التجار الإنجليز منهم فى نهاية القرن 16م من أكثر المدن التي أُدخِل اليها التوتن الأمريكي ، وقد انتشر بين الشعب التركي خلال فترة قصيره .[59] وقد ورد هذا اللقب الوظيفي على سقاية الحاج محمد أغا 1282 هـ /1865 :1866 م بجامع ينى والده (لوحة 32).
- أفندي : لقب يُعطى لمن هم يعرفون القراءة والكتابة، وهو يُعنى السيد أو الأستاذ، وقد بدأ استخدام هذا اللقب منذ عهد السلاجقة وانتشر خلال العصر العثماني ، بحيث أصبح يطلق اعتبارًا من منتصف القرن 15م على من هم ذو مكانة وتربية وتعليم عالي ، فلُقب به أولاد ونساء السلاطين ، كما لُقب به شيخ الإسلام وقوات الجيش الكبار ذو الرتب.[60] وقد ورد هذا اللقب على سقاية أحمد مختار أفندي1210هـ / 1797 م، بحظيرة جامع شاه زاده محمد (لوحة20)، وسقاية أحمد عزي أفندي 1278هـ / 1861:1862م بجامع ينى والده (لوحة 30).
- فريق: لقب من الرتب العسكرية الكبرى في العصر العثماني بمعنى قائد عام ، وتعتبر هذه الرتبة إحدى التجديدات التي أجريت بالجيش العثماني بعد إلغاء الإنكشارية سنة1826م ، حيث وجدت هذه الرتبة ضمن

[53] https://www.osmanlicasozlukler.com/kamusiturki/tafsil-256748-d39.html

[54] Pakalın,Mehmet Zeki, *Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri sözlüğü* ,Cilt 1, İstanbul,1972, s.156

[55] https://www.osmanlicasozlukler.com/kamusiturki/tafsil-565176-p99.html

[56] Yazıcı,Tahsin, *HÜMAYUN*, Türk İslam İnsklopidisi,Cilt 18, Türkiye Diyanet Vakfı,1998,s.479-480

[57] Yılmaz,Fehmi, *İstanbul'da Tütüncü Esnafı*, Tarih içinde İstanbul Uluslararası Sempozyumu, Aralık,İstanbul, 2010, s.408

[58] Yılmaz,Fehmi, *İstanbul'da Tütüncü Esnafı*, s.409

[59] Yılmaz,Fehmi, *İstanbul'da Tütüncü Esnafı*, s.405

[60] Yeni Rehber Ansiklopidisi ,Effendi, Maddesi, Cilt 6, Türkiye Gazetesi,1993.

الرتب في تشكيلات العساكر المنصورة المحمودية وهي رتبة ما بين المشير ومير لواء .[61] وقد ورد هذا اللقب على سقاية جميل باشا 1301هـ / 1883:1884م بجامع بيوك إحسانية (لوحة 38).

- الحاج : وهو لقب يطلق على الشخص الذى قام بفريضة بالحج بزيارة الكعبة والأماكن المباركة التي تجاورها في الأوقات المحددة للحج .[62] وقد ورد هذا اللقب على سقاية أحمد عزي أفندي 1278هـ / 1861:1862 بجامع ينى والده (لوحة 30).
- جاشنكير : هو لقب يطلق على الخادم الموكل بطعام السلطان والوزراء وأصله من جشنى بمعنى الذوق لأنه يتذوق الطعام قبل أن يقدمه لمولاه خوفا من أن يُدس فيه سم ونحوه.[63] وقد ورد هذا اللقب ضمن الألقاب الواردة على السقايات مثل سقاية كنعان أغا 1188 هـ / 1774:1775 م بجامع آيا صوفيا الكبير (لوحة 17).
- خاتون : لقب يطلق على المرأة قديمًا وهو بمعنى السيدة [64] ، ورد هذا اللقب على سقاية فاطمه خاتون 1137 هـ / 1724م (لوحة 10) .

- **الأماكن التي كان يعمل بها الواقفين:**

- اولان كوغوشو : أو جناح الصبية ، حيث وجدت مجموعة من الأجنحة داخل الأندرون بالقصر العثماني ، كل جناح مقسم إلى عدد من الغرف وكل غرفة كان يلتحق بها مجموعة من الصبية من أجل تعليمهم شيئا مُعينا ، مثلاً وجدت غرفة تعرف باسم "دوغانجى" به صبية يعتنوا بحيوانات الصيد ، كما وجدت غرفة يُعد فيها الأطفال ليكون محاربين عرفت باسم |"غرفة سفرلى" ، كما وجدت غرفة خاصة بتوفير الطعام عرفت باسم "كيلر" أو المخزن . وغرفة الخزينة التي بها كل أشياء السلطان الثمينة. وكان جميع الأطفال بجميع الغرف يتم تربيتهم تربية بدنية ويتم تعليمهم على أعمال القصر . وكان الغرض من هذه الأقسام بغرفها هو إعداد جيل من الكوادر والكفاءات قادرة على الإدارة والخدمة في جيش الدولة العثمانية. [65] وقد ورد هذا المكان الوظيفي على سقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1745:1746م بجناح الصبية ، بقصر طوبقابي (لوحة 14).
- الخانة الخاصة **:** عُرفت أيضا باسم الغرفة الخاصة ، وهى أحدى الغرف بالقصر العثماني التي كان يحفظ بها المحفوظات الشريفة مثل المصاحف وغيرها ، ويرجع إنشاء هذه الغرفة الى عهد السلطان محمد الفاتح الذى خصص في خدمتها 32 صبيًا من صبية القصر يقومون بتنظيف الغرفة وما بها من الأتربة ، وإشعال المصابيح في الأيام المباركة ، وكانوا يتناوبون على ذلك. وكان يرأس هذه الغرفة ضابطا يعرف باسم خاص اودا باشى او رئيس الغرفة يليه السلحدار يليه ركابدار.[66] وقد ورد هذا اللقب ضمن كتابات سقاية فيض الله أغا 1206هـ / 1793 م ، بقصر طوبقابى (لوحة 19).
- ينى سراى : يعني القصر الجديد ، ويقصد به قصر طوبقابى ،حيث عُرف هذا القصر بهذا الاسم ، كما عرف أيضا باسم سراى بورنو نظرا لامتداده داخل البحر، ويقع هذا القصر في أفضل الأماكن التي تطل على مرمره والبوغاز.[67] وقد ورد هذا الاسم على سقاية محمد جوهر أغا 1258هـ /1842 م بجامع أيا صوفيا الكبير (لوحة 26،27).
- صافره : نعتقد إنها المدينة المعروفة باسم Savur التابعة لمدينه ماردين بتركيا ، حيث لم نعثر على أسم مدينة عثمانية اخرى تحمل هذا الاسم ، وقد ورد اسم هذه المدينة بكتابات سقاية الحاج أمين أغا 1275 هـ / 1858:1859 م بجامع ينى والده (لوحة 28) .

- **كتابات تشير إلى الطرق والانتماءات الصوفية التي ينتمى إليها واقفين هذه السقايات مثل:**

---

[61] Yeni Rehber Ansiklopidisi, Ferik Maddesi, Cilt 7, Türkiye Gazetesi,1993.

[62] Yeni Rehber Ansiklopidisi, Hac Maddesi, Cilt 8, Türkiye Gazetesi,1993.

[63] صابان ، سهيل ، *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية* ،الرياض ، 2000، ص 78.

[64] صابان ، سهيل ، *المعجم الموسوعي* ،ص 94.

[65] Mustafa Ünlü, Muhammet, *Enderün ve Sanat Eğitimi*, Akra Kültür Sanat ve Edabiyat Dergisi, ,sayı 14,Cilt 6, 2018,s.144.

[66] Uzunçarşlı, İsmail Hakkı, *Osmanlı devetinin Saray Teşkilatı*,Türk tarih Kurumu Basımevi,Ankara,1984,s.322:325

[67] Uzunçarşlı, İsmail Hakkı, *Osmanlı devetinin Saray Teşkilatı*,s. 15

- الطريقة النقشبندية: انتشرت هذه الطريقة في القرن 8هـ ، وتُنتسب إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند [68] ، وهي الطريقة الوحيدة التي تدّعي تتبع السلسلة الروحية المباشرة مع نبي الإسلام محمد من خلال أبو بكر الصديق. وتعتبر تركيا من أكبر البلاد التي تنتمى إلى هذه الطريقة الصوفية من حيث عدد المنتسبين اليها، وتتخذ من جامع إسكندر باشا بحي الفاتح في مدينة إسطنبول المركز الرئيسي لها. [69] وقد ورد ذكر أسم هذه الطريقة على سقاية الحاج أحمد عزي 1278هـ / 1862:1861م بجامع ينى والده (لوحة 30).
- الطريقة الجيلانية: تنسب الى الشيخ عبد القادر الجيلاني أحد أعلام القرن6هـ (470 /561 هـ) وهو إمام صوفي وفقيه حنبلي ومؤسس هذه الطريقة الصوفية التي استخدمها في بناء المجتمع ، والتي تقوم على الأساس المتين المتمثل بالقرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة ، وقد أتبع طريقه بعض القادة العظام أمثال صلاح الدين الأيوبي وشهاب الدين عمر السهرودى وغيرهم . وقد انتشرت هذه الطريقة في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق أفريقيا وكان لرجالها الأثر الكبير في وجه الغزو والمد الصليبي في المغرب العربي. [70] وقد ورد اسم هذه الطريقة على سقاية الحاج أحمد عزي1278هـ / 1862:1861م بجامع ينى والده (لوحة 30).

- **أدعية للواقف بالرحمة والمغفرة :** مثل لقب المرحوم والمغفور له كما ورد على سقاية فاطمة خاتون 1137 هـ / 1724 م (لوحة 10) ، أو طلب قراءة الفاتحة عند الشرب ، مثل ما ورد على سقاية أحمد مختار افندي1210هـ / 1797 م بحظيرة جامع شاه زاده محمد (لوحة 20)، وسقاية أحمد عزي افندي 1278هـ / 1862:1861 بجامع ينى والده (لوحة 30) .

- **كتابات تاريخية**: يُذكر بها تأريخ وقف السقاية الذى سجل في بعض النماذج بنظام حساب الجمل مثل سقاية نسلى شاه الذى سجل عليها تاريخ السقاية بحسا ب الجمل وهو يوافق بالأرقام 957هـ /1550 م (لوحة 4) ، وسجل على البعض الأخر بنظام الأرقام الصريح مثل التواريخ التي سجلت على أغلب السقايات.

النتائج:

- ألقت الدراسة الضوء على مجموعة من السقايات العثمانية ، ورجحت أن أنسب المصطلحات التي تطلق عليها هو مصطلح "السقايات"، وذلك وفقًا لما ورد في بعض الوقفيات.
- بينت الدراسة أن هذه السقايات ليس لها علاقة بالبنية الأساسية للمنشآت التي وُجدت بها، ولا تعتبر وحدة معمارية من وحداتها، وقد أكد ذلك أن أغلبها يحمل تواريخ لاحقة لتاريخ إنشاء المنشآت التي تواجدت بها، كما أنها تُنسب لأشخاص ليس لهم علاقة بالمشآة التي تواجدت بها.
- لم تحل هذه السقايات محل الأسبلة والجشم بالمنشآت التي وُجدت بها، بل استخدمت جميعًا جنبًا إلى جنب لسقي الماء، وقد أخذت الجشم والأسبلة مكانًا في واجهة المنشآت من الخارج، أما السقايات كانت موزعة غالبًا في المنشآت من الداخل .
- بينت الدراسة الوظائف المتعددة التي استخدمت من أجلها هذه السقايات، وكانت وظيفتها في المقام الأول: هي إرواء العطشى، ثم استخدمت كشاذروانات أو نافورات للوضوء لاسيما في المنشآت التي لا يوجد بها نافورات وضوء منذ تاريخ تأسيسها فكانت هذه السقايات بديلا عن الشاذروانات أو نافورات الوضوء مثل جامع شمسي باشا.
- وضحت الدراسة تنوع أشكال هذه السقايات، وكان أكثرها شيوعًا هي السقايات ذات الشكل المستطيل، حيث اتسمت بحوض متسع يسمح بتخزين كمية أكبر من الماء.

---

[68] خضر ، هاله ، *طريقات نقشبنديه* ، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، المجلد 55 ، العدد 1 ، يوليو 2022م ،ص 7.

[69] https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%B4%D8%A8%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9

[70] عبد الله أمنه ، مختار أحمد ، *الأصول السبعة التي أرساها عبد القادر الجيلاني* ،مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية ،المجلد 4، العدد 3 تموز ،جولاى 2018م ، ص 109.

- أظهرت الدراسة تشابه السقايات مع الجشم التي شاع وجودها خلال الفترة العثمانية في لوح المرأة الذي يعتبر أهم جزء في حوض السقاية، وهو الجزء الذي يخرج منه صنابير الماء، فقد زين بالزخارف المتنوعة مثله مثل الموجود بالجشم.
- أظهرت الدراسة تنوع مصدر الماء الذي تستمد منه هذه السقايات مائها، وكان في الغالب عبر عيون الماء التي حفرت بجوارها، أو عبر السقابين الذين يحملون الماء من الجشم والأسبلة القريبة منها.
- وضحت الدراسة تنوع الأماكن التي وجدت بها هذه السقايات ، والذى كان في الغالب أماكن الازدحام مثل أفنية الجوامع من الخارج أو من الداخل أو بجوار المداخل التي تطل على الأسواق ، وكذلك في الميادين .
- بينت الدراسة أن أحجار الرخام هي المادة الأساسية في صناعة السقايات، وقد يكون ذلك راجعًا إلى الميزات التي يتمتع بها الرخام عن غيره، حيث يساعد على رطوبة الماء فيجعلها دائمًا باردة.
- وضحت الدراسة أن الزخارف المنفذة على هذه السقايات ما هي إلا انعكاسًا للزخارف الشائعة والمنفذة على غيرها من الفنون خلال تلك الفترة الزمنية ، والتي كان أغلبها يتسم بالطابع النباتي مثل الأزهار.
- بينت الدراسة أن الزخارف المعمارية لا سيما أشكال العقود قد شغلت حيزًا أكبر في زخارف هذه السقايات بحيث لم تخلو سقاية من هذه السقايات من هذا العنصر المعماري .
- وضحت الدراسة تنوع النقوش الكتابية المسجلة على هذه السقايات والتي سادت فيها اللغة العثمانية ، وساد فيها خط التعليق في التنفيذ عن غيره من الخطوط.
- أتسم مضمون الكتابات الواردة على هذه السقايات بأنها جاءت متشابهة إلى حد كبير من حيث: العبارات الافتتاحية التي تضم عبارات مدح لصاحب السقاية، ثم ذكر أسمه وألقابه، وفي الخاتمة كتابات تشير إلى وقفه أياها من أجل كسب الثواب لنفسه بعد الممات.
- بينت الدراسة أن الكتابات الواردة على هذه السقايات لا سيما أسماء الواقفين والقابهم ، أن من أوقف هذه السقايات أو أمر بصناعتها ليس من ذوي المناصب الأولى في الدولة مثل السلطان أو الصدر الأعظم أو حتى أمهات السلاطين، وذلك لأن أسمائهم اقترنت أكثر بالأسبلة والجشم التي أُلحقت بمنشآتهم المعمارية أو تلك التي عملت بصورة مستقلة عن العمائر، بل كان أصحابها من موظفين القصر أو من عامة الناس أو حتى ممن يمتهن أحدى الحرف.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1) أبو الفتوح، كوثر ، دراسات لسجاجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل ، المجلس الأعلى للآثار، 2003م.
2) أميرة عماد السباعي ، *جشم السلطان عبدالحميد الثاني بمدينة استانبول دراسة آثاريه معمارية فنية لنماذج مختارة* ، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ، العدد 18 يوليو ، 2021م
3) خضر ، هاله ، *طريقات نقشبنديه* ، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، المجلد 55 ، العدد 1 ، يوليو 2022م.
4) صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ،الرياض ، 2000.
5) عبد الله أمنه ، مختار أحمد ، *الأصول السبعة التي أرساها عبد القادر الجيلاني* ،مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية ،المجلد 4، العدد 3 تموز ،جولاى، 2018م .
6) عيسى ، مرفت محمود ، *الجشمه ، دراسة وثائقية أثرية*، المجلة العلمية كلية الآداب ,جامعة طنطا ، ع 20, ج 1،2007م
7) ماهر، سعاد، الخزف التركي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، 1977م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1) Acun, Hakkı, *Türk Kültüründe Taşlar*, Atatürk Kültür Merkezi, Ankara, 2018.
2) Atasoy, Nurhan, *Türklerde Çiçek Sevgisi ve Sanatı*, Türkiyemiz, Yıl: 1971.
3) Ayvansarāyī, Ḥāfıẓ, *Ḥadīḳatü'l-Cevāmi*, C. 2 , İstanbul.
4) Baha Tanman, Mehmet, *Atik Valide Sultan Külliyesi*, İslam Ansiklopedisi, Cilt 4,Türkiye Diyanet Vakfı,1991.
5) Barışta, H.Örcun, ,*İstanbul'dan Musluklu Taş Tekneler*,XIII Ortaçağ Ve Türk Dönemi Kazıları Ve Sanatt Tarihi Araştırmaları Sempozyumu Bildirileri , 14:16 Ekim, Pamukkale Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi, Sanat Tarihi Bölümü Yayınları No: 1,2009.

6) Baytar,Zülfiye, *Batılışma Dönemi (XVIII.Yüzyıl) İstanbul Sebilerinde Süsleme* ,Yüksek Lisans Tezi, Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2019.
7) Beyoğlu ,Süleyman, *Kamil Paşa Yusuf* , İslam Ansiklopidsi , Cilt 24 , Türkiye Dianet Vakfı,2001.
8) Büyükyazıc, Meral & Eryılmaz, Burcu, *17. ve 18. Yüzyıl Osmanlı Kitap Süsleme Sanatında Dört Çiçek: Lale, Gül, Karanfil ve Sümbül Örneği*, International Social Sciences Studies Journal, International Social Sciences Studies Journal, Vol:9 , Issue: 110 APRIl, 2023.
9) Çobanoğlu,Ahmet Vefa, *Köprülü Külliyesi,* İslam Ansiklopedidi, Cilt 26 ,Türkiye Diyanet Vakfı,2006.
10) Çobanoğlu, Ahmet Vefa, *Sultan Ahmed Cami Ve Külliyesi*, İstanbul'da XVII. yüzyılın ilk çeyreğinde inşa edilen Külliye, İslam Ansiklopedisi ,Cilt 38 ,Türkiye Diyanet Vakfı,2013.
11) Demiriz,Yıldız, *Stylized and Naturalistic Forms of Some Flowers in Turkish art,* The 8th international Congress of Turkish Art, Cairo,1987.
12) Duman , Ruhi, *Üsküdar'ın Kaybolmuş Kültür Ederleri,Çilhane Mescidi* ,İstanbul, 2022.
13) Egeman, Affan, *İstanbul'un çeşme ve Sebilleri* , Arıtan Yayınevi,İstanbul ,1993.
14) Ertuğ,Necdet, *İstanbul Tarihi Çeşmeler Külliyatı* , 3 Cilt , İstanbul, 2006.
15) Güney ,K.Zeynep & Güney ,A.Nihan, *Osmanlı Süsleme sanatı* ,Ankara,1999.
16) Güngör,Selim Sani, *Osmanlı Su Mimarisi ve İstanbul'daki 19. Yüzyıl Su Yapıları*, Türk Hidrolik Dergisi, Cilt (Vol) : 5, Sayı, 1, 2021
17) Işık,Emin, *Kültür Dünyamızda Elif* ,Türk Edabiyet Dergisi,Mart, İstanbul 1985.
18) Karakaya, Ebru, *Şemsi Paşa Külliyesi*, İslam Ansiklopedisi,Cilt 38,Türkiye Diyanet Vakfı ,İstanbul,2013.
19) Mustafa Ünlü, Muhammet, *Enderün ve Sanat Eğitimi*, Akra Kültür Sanat ve Edabiyat Dergisi, ,sayı 14,Cilt 6, 2018.
20) Nur Taşdelen, Ayşe, *Konya Çeşmelerinde Gülbezek*, Selçuklu Araştırmaları Dergisi/18) Yayımcı: Selçuk Üniversitesi , 2023.
21) Ögel, Semra, *18. ve 19. Yüzyıl Osmanlı Sanatında Taş Üzerinde Cennet İmgelerinden Örnekler,* Sanat Tarihi Defterleri 3, Ege Yayınları, İstanbul 1999.
22) Olguner Ergene, Pınar, *18.yy Ve 19.yy Türk İşleme Motiflerinde Sembol dili ve Sembolizm içerikli yeni Yorumlar*, Yüksek Lisans Tezi, Mimar Sinan Güzel Sanatlar Üniversitesi ,İstanbul,2010.
23) Öner , Sema, *İstanbul Çeşmelerinin Korunması Ve Yaşatılması konusunda ilk Gözlemeler, Tarihi İstanbul Çeşmeleri,* Tarihi İstanbul Çeşmeleri 1.Seminari,İstanbul,1985.
24) Orman ,İsmail, *Şehzade Külliyesi*, İstanbul'da XVI. yüzyılın ilk yarısı sonunda inşa edilen külliye, İslam Ansiklopedisi,Cilt 38 ,Türkiye Diyanet Vakfı ,2013.
25) Özcan, Abdülkadir, *Silahdar Mehmed Ağa* , İslam Ansiklopedisi, Cilt 37, Türkiye Diyanet Vakfı,2012.
26) Özkafa ,Fatih, *Türk Su Mimarisinde Hat Sanatı Uygulamaları*,Su Medeniyeti Sempozyumu, Konya,2010.
27) Pakalın,Mehmet Zeki, *Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri sözlüğü* ,Cilt 1, İstanbul,1972.
28) Pala,Gülşah, *İstanbul Osmanlı Mezar taşlarında Mimari Ögeler*,Yüksek Lisans Tezi, Marmara Üniversitesi, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü,İstanbul,2019.
29) Sezgin ,Tülay, *Yeni Valide Külliyesi*, İslam Ansiklopedisi ,Cilt 43, Türkiye Diyanet VakfI,2013.
30) Simsek, Muradiye & Cevrimli, Nilgun,*Vakıf Belgelerinde "Musluk" Kavramı ve İstanbul'daki Örneklerine İlişkin Bir Araştırma*, Art-Sanat, 20, 2024.
31) Tali, Şerife, *Üsküdar Örnekleri İle Lüleli Tarihi Taş Tekneler (Hazneler),* Uluslararası Üsüküdar Sempozyum X , Cilt 3,Üsküdar Belediyesi,2018.

32) Türkal, Merve Karaçay, *Silahdar Fındıklı Mehmed Ağa'nın Hayatı ve Eserleri*, Mavı Atlas GŞÜ Edebiyat Fakültesi Dergisi, Güz 2013.
33) Üçer, Münevver, *Sultan III. Selim Camii Haziresinde Yer Alan Mezar Taşlarındaki Bezemeler Dair*, Uluslararaı Üsküdar Sempozyümü X,Üsküdar Belediyesi, İstanbul, 2018.
34) Ülkü, Candan, *Mersin Deniz Müzesi'nden Osmanlı Çeşmesine Ait Taş Tekne*, Seleucia Sayı VI -2016, Olba Kazısı Serisi,Mayıs 2016.
35) Ünver, Süheyl, *Türkiye'de Lale Tarihi*, Vakıflar Dergisi, IX, Ankara 1971.
36) Uzunçarşlı, İsmail Hakkı, *Osmanlı devetinin Saray Teşkilatı*,Türk tarih Kurumu Basımevi,Ankara,1984.
37) Yazıcı,Tahsin, *HÜMAYUN*, Türk İslam İnsklopidisi,Cilt 18, Türkiye Diyanet Vakfı,1998.
38) Yeni Rehber Ansiklopidisi ,Efendi Maddesi, Cilt 6, Türkiye Gazetesi, 1993.
39) Yeni Rehber Ansiklopidisi, Ferik Maddesi, Cilt 7, Türkiye Gazetesi, 1993.
40) Yeni Rehber Ansiklopidisi, Hac Maddesi, Cilt 8, Türkiye Gazetesi, 1993.
41) Yıldır, Lale, *Topkapı Sarayındakı su Mimarisiyle ilgili Yapıların Taş Tezinatının Desen Ve Sembolizm Yönünde İncelemesi*,Sanata Yeterlik Tezi,Geleneksel Türk Sanatları Anasanat Dalı, Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi,İstanbul, 2019.
42) Yılmaz, Fehmi, *İstanbul'da Tütüncü Esnafı*, Tarih içinde İstanbul Uluslararası Sempozyumu, Aralık,İstanbul, 2010.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

1) http://www.ottomaninscriptions.com/information.aspx?ref=list&bid=2859&hid=4158
2) https://turki.cagdassozluk.com/tafsil-46002-k52.html
3) https://www.islamveihsan.com/aziz-mahmud-hudayi-cilehanesi-veya-musalla-mescidi-tekkesi-tarihi.html
4) https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%B4%D8%A8%D9%86%D8%AF%
5) https://www.mustafacambaz.com/details.php?image_id=26240
6) https://www.osmanlicasozlukler.com/ebuzziya/tafsil-514586-mv5.html;
7) https://www.osmanlicasozlukler.com/kamusiturki/tafsil-254404-gb9.html;
8) https://www.osmanlicasozlukler.com/turkcelugat/tafsil-250755-yc1.html;
9) **h**ttps://www.tarihi.ist/cicekci-kucuk-selimiye-cami/
10) www.tarihi.ist

لوحة (1) سقاية بالفناء الخارجي بجامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548 م، الفاتح (تصوير الباحث)

لوحة (2) تفاصيل لزخارف جوانب سقاية فناء جامع شاه زاده محمد 955هـ / 1548 م (تصوير الباحث)

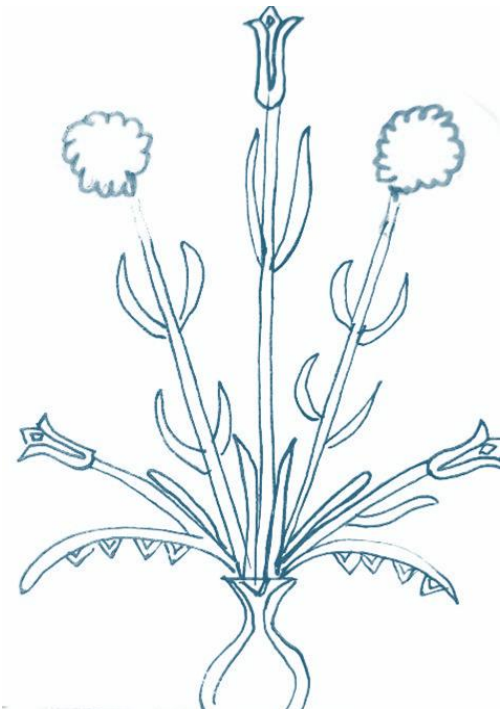

شكل (1) فأزات الأزهار التي تزين جوانب سقاية فناء جامع شاه زاده 955هـ / 1548م (عمل الباحث)

لوحة (3) سقاية بالفناء الخارجي بجامع نسلى شاه 975هـ / 1550م، استنبا ، نقلا عن:
https://kulturenvanteri.com/en/yer/neslisah-camii-abdest-teknesi/neslisah-sultan-camii-/avlusundaki-tekne

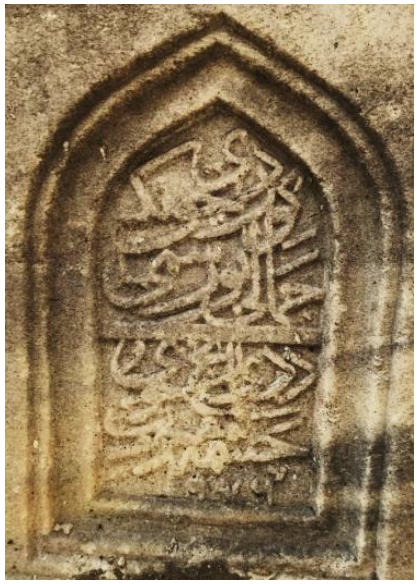

لوحة (4) تفاصيل توضح كتابات سقاية جامع نسلى شاه 975هـ / 1550م ، استنبا

,

لوحة (5) سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1581م ، اوسكودار، نقلا عن :
/https://www.canercangul.com/18/abdest-teknesi-semsipasa-camii-uskudar

شكل (2) أشجار السرو التي تزين جوانب سقاية جامع شمسي باشا 988 هـ /1581 م
(عمل الباحث)

لوحة (6) توضح لوح المرأة وأصص الأزهار بسقاية جامع شمسي باشا 988هـ /1581 م

لوحة (7) سقاية بالسور الخارجي بتربة السلطان أحمد 1028 هـ / 1617 م، حي الفاتح، نقلا عن :
Muradiye Şimşek, Vakıf Belgelerinde Musuluk,Resim G. 10

لوحة (8) سقاية فاطمه خاتون 1137هـ / 1724م، بميدان بايكوز، نقلا عن :
https://kulturenvanteri.com/tr/yer/fatma-hatun-cesmesi/img_7566-min-3/

لوحة (9) توضح الواجهة الأمامية بسقاية فاطمة خاتون 1137هـ / 1724م، بميدان بايكوز

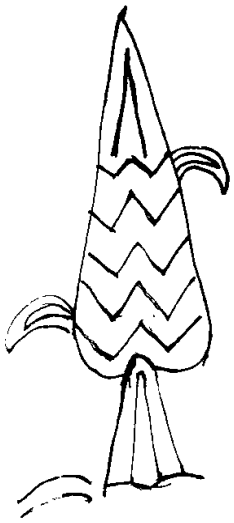

شكل (3) أشجار السرو التي تزين جوانب سقاية فاطمة خاتون 1137هـ / 1724م، بميدان بايكوز (عمل الباحث)

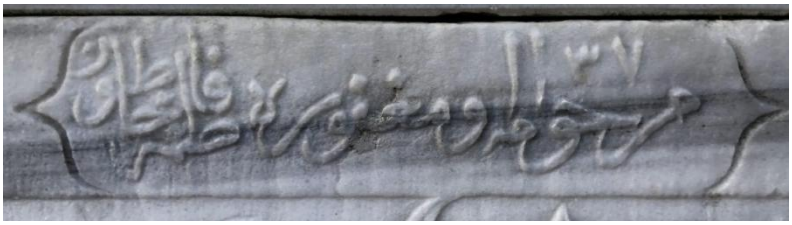

لوحة (10) تفاصيل توضح كتابات سقاية فاطمة خاتون

لوحة (11) سقاية محمد أمين أغا 1138هـ /1727:1728م ، فناء مدرسة محمد باشا كوبرلو ، ديوان يولو ، حي الفاتح ، نقلا عن :
https://kulturenvanteri.com/tr/yer/koprulu-mehmet-pasa-camii-avlu-cesmesi

لوحة (12) سقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م ، جناح الصبية ، قصر طوبقابى. (تصوير الباحث)

لوحة (13) تفاصيل توضح حوض الكرنا بسقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م ، جناح الصبية ، قصر طوبقابى (تصوير الباحث)

لوحة (14) تفاصيل توضح كتابات سقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م،جناح الصبية ، قصر طوبقابى (تصوير الباحث)

لوحة (15) تفاصيل توضح الغطاء وفتحة التزود بالماء ، سقاية السلطان محمود الأول 1158هـ / 1746:1745م ، جناح الصبية ، قصر طوبقابى (تصوير الباحث)

لوحة (16) سقاية كنعان اغا 1188هـ / 1775:1774م ، بجامع آيا صوفيا الكبير ، نقلا عن : https://kulturenvanteri.com/tr/yer/ayasofya-abdest-teknesi-2/img_7414-min/

لوحة (17) تفاصيل توضح كتابات سقاية كنعان أغا 1188هـ / 1775:1774م ، بجامع آيا صوفيا الكبير

لوحة (18) سقاية بفناء جامع بهرام جاويش ، القرن 18م ، كوم قابى ، نقلا عن :
/https://kulturenvanteri.com/tr/yer/behram-cavus-cami-tas-tekne/m21_9836

لوحة (19) سقاية فيض الله اغا 1206 هـ / 1793 م ، قصر طوبقابى ، نقلا عن :
https://kulturenvanteri.com/tr/yer/fazlullah-aga-abdest-teknesi-topkapi-sarayi/#17.1/41.013374/28.984074

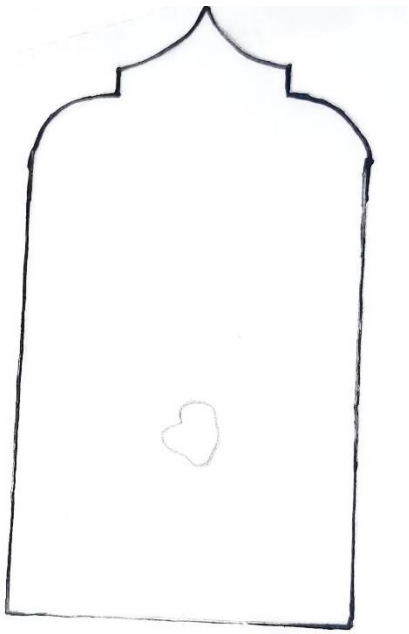

شكل (4) أحد أشكال العقود التي تزين جوانب سقاية فيض الله أغا، 1206 هـ / 1793 م ، قصر طوبقابى (عمل الباحث)

لوحة (20) سقاية أحمد مختار أفندي 1210 هـ / 1797 م، حظيرة جامع شاه زاده محمد، نقلا عن:
Feyza Aykutlu,Şehzade Ve Süleymaniye Külliyeleri’nde Su Mimarisi,Resim11

لوحة (21) سقاية بالفناء الثاني بقصر طوبقابى ، القرن 18م (تصوير الباحث)

لوحة (22) تفاصيل توضح فتحة التزود بالماء والعقود التي تزين جوانب السقاية السابقة (تصوير الباحث)

لوحة (23) سقاية بفناء جامع كوجك سليميه – بداية القرن 19م ، نقلا عن :
https://cdn.kulturenvanteri.com/wp-content/uploads/2023/06/Abdest-Teknesi-2-Kucuk-Selimiye-Camii--1024x768.jpeg

لوحة (24) سقاية دفع غم خاتون 1226هـ /1813 م، الفناء الثاني بقصر طوبقابى ، نقلا عن :
https://www.canercangul.com/1637/topkapi-sarayi-defigam-hatun-cesmesi/

لوحة (25) تفاصيل توضح كتابات السقاية وحوض الكرنا بسقاية دفع غم خاتون بالفناء الثاني بقصر طوبقابى.

لوحة (26) سقاية محمد جوهر أغا 1258 هـ /1842 م ، جامع آيا صوفيا الكبير (تصوير الباحث)

لوحة (27) تفاصيل توضح كتابات سقاية محمد جوهر أغا 1258 هـ /1842 م ، جامع آيا صوفيا الكبير (تصوير الباحث)

لوحة (28) سقاية الحاج أمين أغا 1275هـ / 1858:1859م ، جامع ينى والده، اوسكدار(تصوير الباحث)

لوحة (29) تفاصيل توضح غطاء وجوانب سقاية الحاج أمين أغا 1275 هـ / 1858:1859م ، جامع ينى والده ، اوسكدار(تصوير الباحث).

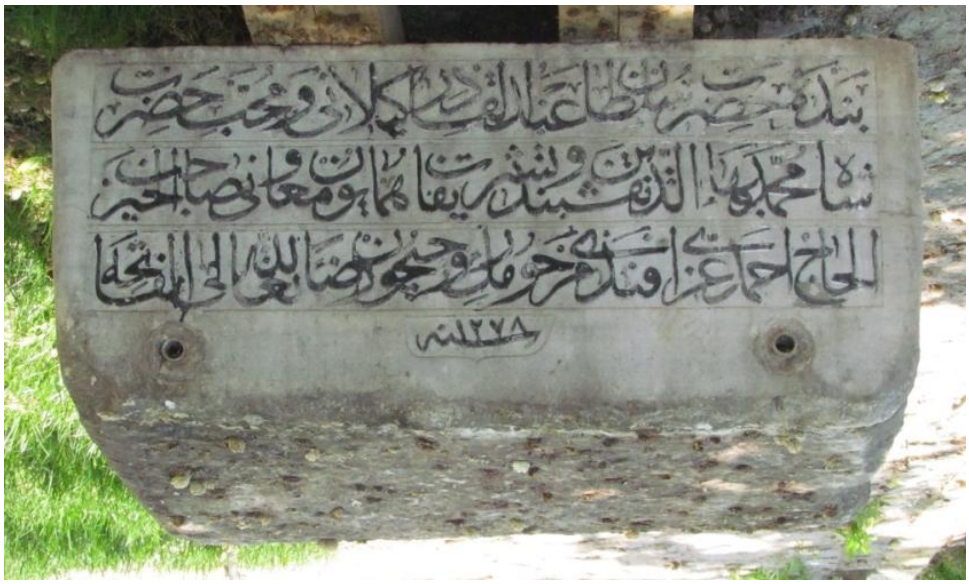

لوحة (30) سقاية الحاج أحمد عزي 1278هـ / 1861:1862م ، جامع ينى والده ، اوسكدار(تصوير الباحث)

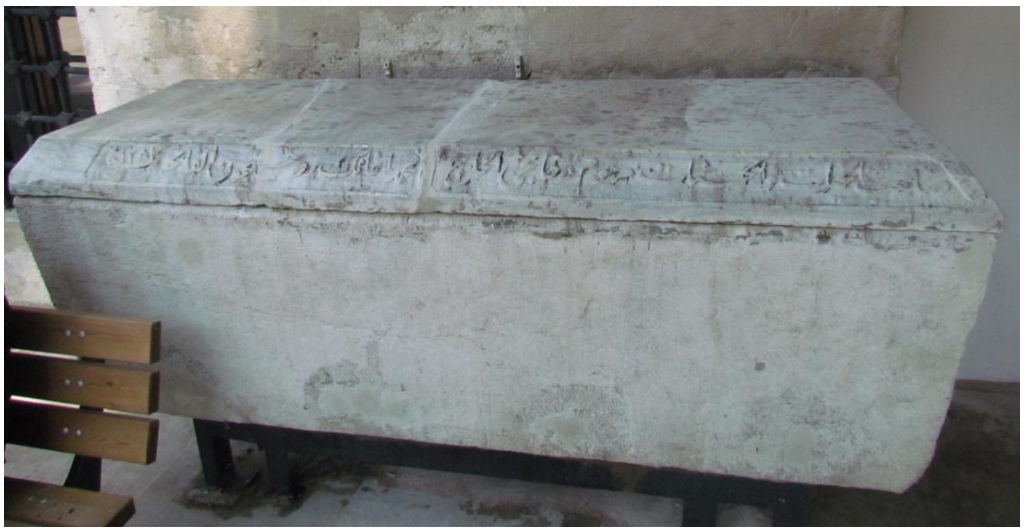

لوحة (31) سقاية الحاج محمد أغا 1282 هـ /1865 :1866 م ، جامع ينى والده ، اوسكدار(تصوير الباحث)

لوحة (32) تفاصيل توضح كتابات سقاية الحاج محمد أغا 1282 هـ /1865 :1866 م ، جامع ينى والده ، اوسكدار (تصوير الباحث)

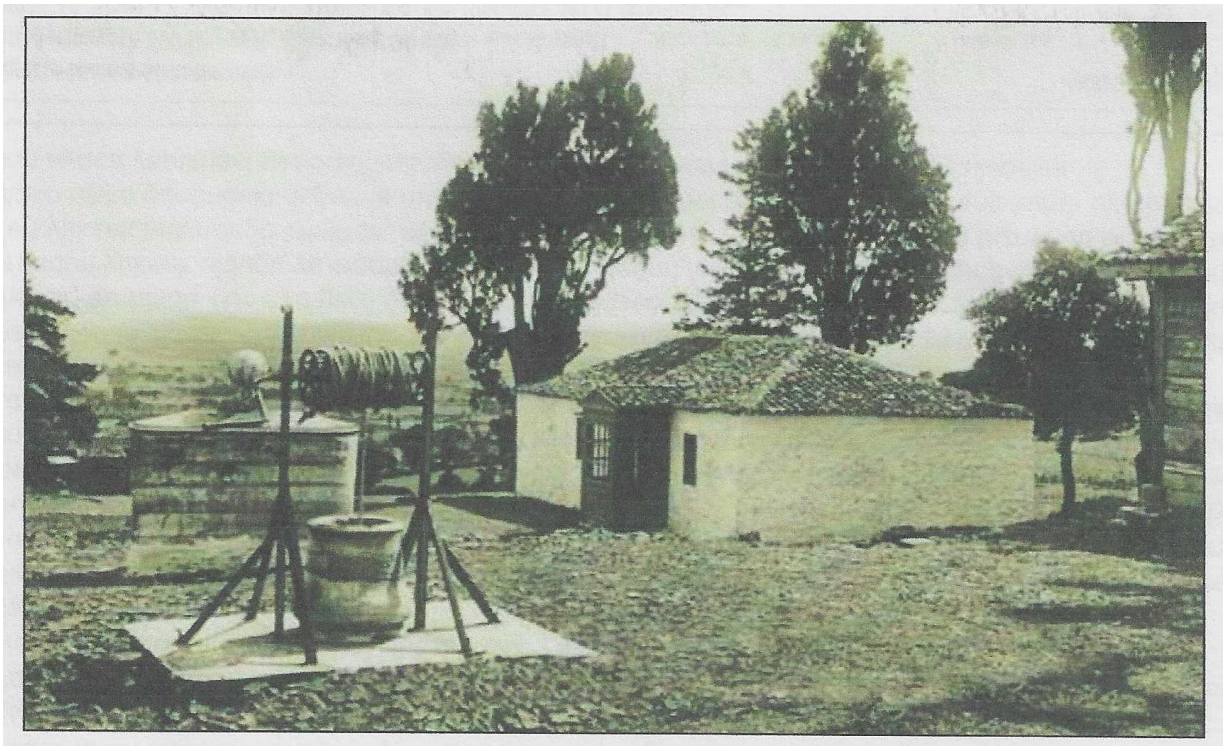

لوحة (33) سقاية يوسف كامل باشا 1291 هـ / 1875:1874 م ، فناء جامع جيلهانه ، بولجرلو ، نقلا عن :
http://www.eskiistanbul.net/1356/aziz-mahmut-hudainin-kucuk-camlicadaki-cilehanesi

لوحة (34) سقاية يوسف كامل باشا 1291 هـ / 1875:1874م ، فناء جامع جيلهانه ، بولجرلو ، نقلا عن :
https://kulturenvanteri.com/tr/yer/cilehane-mescidi/#17.1/41.015491/29.068909

لوحة (35) سقاية يوسف كامل باشا 1291هـ /1875:1874م ، جامع جيلهانه، بولجرلو

لوحة (36) تفاصيل توضح كتابات سقاية يوسف كامل باشا 1291هـ /1875:1874م، جامع جيلهانه، ، بولجرلو

لوحة (37) سقاية بفناء جامع عثمان اغا 1293هـ / 1878م ، قاضى كوى، نقلا عن :
https://kulturenvanteri.com/tr/tur/abdest-teknesi/

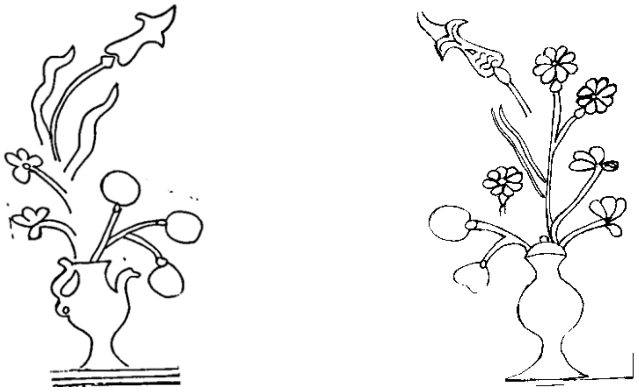

شكل (5) أشكال الفازات والأباريق بجوانب سقاية جامع عثمان عثمان اغا 1293هـ / 1878م. (عمل الباحث)

لوحة (38) سقاية جميل باشا 1301هـ / 1883:1884 م ، جامع بيوك إحسانية ، اوسكودار ، نقلا عن :
İstanbul Tarihi Çeşmeler Kulliyatı,resim 581

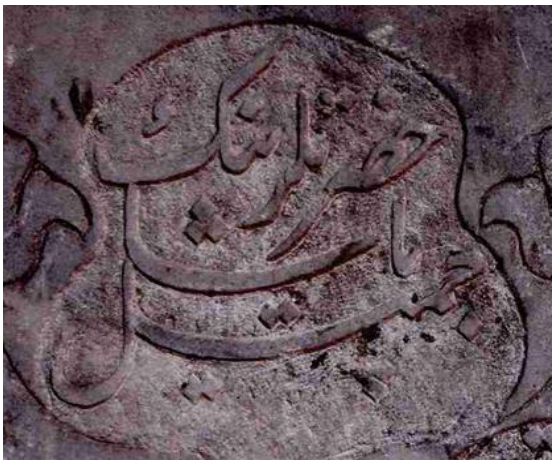

لوحة (39) تفاصيل توضح كتابات سقاية جميل باشا 1301 هـ / م 1883:1884، جامع بيوك إحسانية ، اوسكودار

لوحة (40) سقاية الحاج عمر 1311 هـ / 1894:1893 م ، فناء جامع عتيق والده ، اوسكودار ، نقلا عن :
/https://kulturenvanteri.com/tr/yer/atik-valide-camii-abdest-teknesi

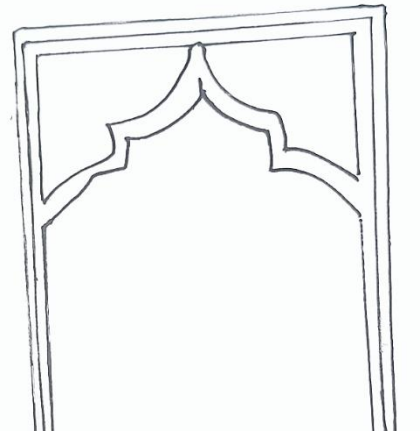

شكل (6) أشكال العقود المفصصة التي تزين جوانب سقاية الحاج عمر 1311 هـ / 1894:1893 م ، فناء جامع عتيق والده ، اوسكودار (عمل الباحث)

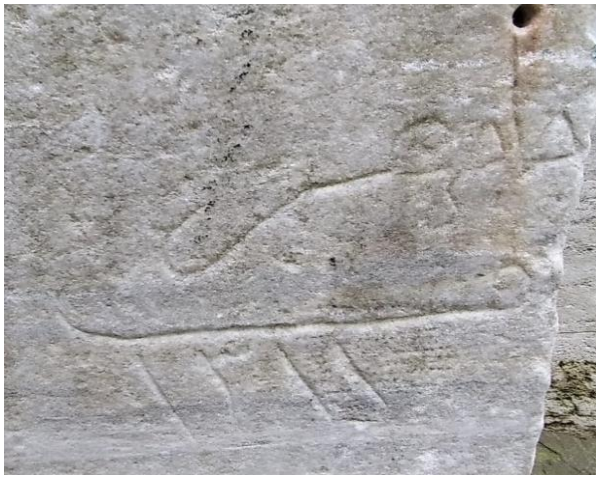

لوحة (41) تفاصيل من اللوحة السابقة